الجمعة ١٩ ابريل سنة ١٩٤٦ — العـدد ٦٠٠

آخر ساعة المصورة

صدقى باشا ..! خُذ حَذرك

من الوفد البريطانى للمفاوضات ..!

لندن ــ لمراسلنا الخاص : ركس رانسلى

ان الرجـال الذين يواجهـون صدقى باشا وزملاءه المفاوضين عبر مائدة المفاوضات فى القاهرة لـكى يتعاونوا معهم على صياغة الاتفاق الذى سوف يحدد شكل العلاقات فى المستقبل بين بريطانيا ومصر ــ هؤلاء الرجال يجمعـون بين صفاتهم الشخصية جميـع المواهب وبعض العيوب التى عرفت بهـا بريطانيا دائما فى علاقاتهـا الخارجية

الخلق المتين . والقصد الشريف والاخلاص والتمسك بالمثل العليا والحرص عـلى معالجة المسـائل من الناحية العملية ، هذه جميعها صفات ملموسة فى تاريخ حيـاة هؤلاء السـادة الممتازين

ولكن لامفر لنا ــ اذا اردنا ان نكون صريحين ــ من ان نتوقـع من هؤلاء السـادة شيئا من الكبرياء واثرامن سياسة المحافظين التقليدية وعدم رغبة فى محو معالم الماضى بجـرة قلم واحـدة ثم شيئا من الحذر المبالغ فيه

ولهـذا فانه يكون من خطـل الراى ان يتوقع رجال مصر من المفاوضين البريطانيين كرما غـير محدود ، وعلى كل حال فان الكرم لم يـكن فى يوم ما صفة اتسمت بها بريطانيا فى سياستها الخارجية

ولعل صدقى باشا يعلل نفسـه بالفوز بصفقة طيبة بمجهود ضئيل فاذا كان الامر كذلك فليس فى وسع اصـدقاء مصر فى بريطانيا وسواها الا ان يتمنوا له النجاح . ولكن دولته يخطىء كل الخطأ فى تقدير مهمته الجسيمة اذا هـو اعتمد عـلى ثورة او انقلاب فى طرق التفكير البريطانى او حسب ان نجاح مصر الـكامل فى تحقيق اهدافها القومية امر لايستوجب بالضرورة عناية كبيرة او مهـارة سياسية فذة من جانب المفاوضين المصريين

وبعد فليست هناك من صفقة تعقد من غير ان تتقدمها مساومات ومشادات ، واخـذ وجذب من الجانبين

واذا كان زعماء مصر قد تناسوا هـذه الحقيقة فان من الرهـان المضمون ان بريطانيا لم تنس .

ويـبدو من تعليقـات بعض الصحف على سير المحادثات وعما عـى ان تتمخض عنه المفاوضات الخاصة بالمعاهدة ان المسألة كلها قد سويت وجهزت ولم يبق من اجراءاتها الا تبادل بعض العبارات المؤدبة ثم سـحب القـلم وكتابة الامضاءات فى ذيـل المعاهدة .

وهذا خطأ ومع ذلك فان هنـاك ولاشك كثيرا من النصوص الجديدة التى لاخـلاف عليهـا ، والتى سوف تتضمنها المعاهدة الجديدة .

ولكن ليس هناك سياسى واحد على شىء من الخبرة يتوقع ان كل نقطة تثار سوف تكون محل اجماع الراى بين المفاوضين .

ومهما كانت سرعة التقدم التى سوف تسـير بها المفاوضات فيما يتعلق بالاتفـاقات الجمركيـة ، والمصالح الثقافية ، والتسهيلات

حَديث مَع رفعة مصطفى النحاس باشا

هذه اسئلة وجهناها لرفعة رئيس الوفد . . . ولعلنا فى غير حاجة الى القول ان الذى وجه هذه الاسئلة ليس احد محررى اخر ساعة وانما هو صديق لها . . .

• • •

قال الصديق لرفعة النحاس باشا :

ــ لماذا لم تقبل تلك الدعوات المتكررة لتمثيل الوفد فى هيئة المفاوضات ؟

واجاب رفعته فى حدة :

ــ اليس من العبث ان تجىء احزاب الاقلية لتدعو حزب الاغلبية ان يسير فى ركابها ؟

فى كل بلاد العـالم يحدث ان توجه الاغلبية الدعوة للاقلية لتنضم اليها اذا مادعت الحاجة الى ضم الصفوف فلمـاذا تقلب الاوضاع السلبية فى مصر .. وتقلب معها احكام الدستور ونصوصه . . . بل وروحه ؟

ــ قرائم رفعتـكم كـل ماكتب وسـمعتم كل ماقيل عن المصلحـة الوطنية التى اصبحت تحتم ــ على الاقل فى نظر البعض ــ ان تتنحوا رفعتـكم لاعن الزعامـة فهى لكم وانما عن الرياسة فقط . . . فما هو رايكم .. وانتم دائما الرجل الوطنى الذى لاشك فى وطنيته ؟

ــ عجيب ان تاتى لزعيم الاغلبية وتقول له « تنح » وتفرض عليـه هذا فرضا .. ولقد يقال انه حدث فى اوربا ان تنحى زعمـاء عن الرياسة لاسباب معينة ولكن ينبغى ان لايغيب عن البال ان هذا كان بناء على اجراء داخلى فى هـذه الاحزاب نفسها ولم يكن نتيجـة فرض يحتم عليها ان تتبعه ويملى عليها هذا املاء من خارجها .. والذين ينسبون للملك انه يريدنى او لايريدنى يعيبون فى حق جلالته (كـذا) وانا اعرف ان مولانا دستورى بطبعه

ــ هل يؤيد الوفد المعاهدة التى يحصل عليها صدقى باشا اذا حققت مطالب البلاد ؟

ــ سوف يؤيد الوفد ومن ورائه الامة كلهـا كل مفاوضة تكـون نتيجتها الشعار الذى اعلنته وهو « شعب واحد ونيل واحد وتاج واحد » ولن نرتبط الا بهذا .. ولن يرضى الوفد باقل من هـذا مطلقا والا فان الوفد كان دائما سباقا الى ميدان الجهاد والتضحية

(اخر ساعة) : قلنا فى مقالنا المنشور فى عدد الاسبوع الماضى ــ وهو المقال الذى يشير اليه صاحب المقام الرفيع ــ ان ليس فى الدستور نص واحد ولا حكم واحد يجعل رياسة الوزارة حقا محتوما لزعيم الاغلبية ، وان الدستور ينص حقيقة على ان الاغلبية تحكم ولكن للسلطة العليا ان تعهد برياسة الحكم الى اى فرد من بين الاغلبية

ومن هذا يرى القارىء اننا لم نرتكب « عيبا » ولم نخـرج على احكام الدستور فى اى شىء كتبناه

٢٠ مليما



(المصرى افندى) : الحقوا اقطعوا السلاسل بسرعة . . . قبل ما يخلصوا من الخناق مع بعض . . ويتخانقوا معانا احنا ! . .

الخاصة بالمواصلات ، وما اشبه من المسائل ، فان هناك مسألتين رئيسيتين لاشك انهما سوف تخففان من سرعة سير المفاوضات وتهيئان فرصة للمفاوضين من الجانبين يستعرضون فيها كل المهارة فى سياسة خذ واعط .

وهاتان المسألتان الرئيسيتان هما : قنال السويس ، والسودان وهاتان المسألتان كانتا موضع البحث الدقيق والدراسة العميقة فى وزارة الخارجية البريطانية حيث اكب على دراستهما خبراء من الدرجة الاولى ، وكان ذلك قبل الاتفاق على محادثات المعاهدة بزمن طويل

وليس هناك واحد يستطيع ان يقول اى بحث دار ، واى قرار اتخذ وراء ابواب وزارة الخارجية ولا اى خط عام رسمته الوزارة البريطانية بالاتفاق مع وزير الخارجية مستر بيفن ، ولكن لعله من المفيد ان نلقى نظرة على اخلاق وتاريخ هؤلاء السادة الذين وضعوا اسس السياسة التى سوف يجرى عليها المفاوض البريطانى فى القاهرة . وقد يكون فى هذا العرض شىء من الضوء .

. . .

ان مستر بيفن شخص من طراز مخصوص ، ولعل من الصدق ان يقال عنه ان فيه مسحة من خلق تشرشل ، فهو مثله يمتعض اذا لقى معارضة عنيدة . وتسوية المسائل بالحلول الوسطى امر لاتقبله نفسه بسهولة . ولقد كانت حياته كلها منذ سن الحادية عشرة كفاحا عنيفا مريرا ، والآن وقد وصل الى القمة ، فان من حقه ان يؤمن بان السياسة التى جرى عليها — سياسة الضرب واللكم بكلتا اليدين — هى السياسة الرابحة .

كذلك لم يحن الوقت بعد لان يزعم المرء بأن المسئوليات التى القاها منصبه الخطير على عاتقه قد خففت من حدة نظرته هذه وعقيدته .

ولكن ليس من المتوقع ابدا ان يظهر مستر بيفن اثناء مفاوضته مع مصر اى ميل الى الابتزاز او المساومة الجشعة لان مصر تحتل المكان الاول فى تلك المنطقة التى تحتل بدورها مكانا خاصا فى قلب مستر بيفن .

وكما سبق لى ان قلت فى رسائلى الخاصة فان لبيفن احلاما خاصة بخصوص الشرق الاوسط — وهى احلام طيبة ، ولقد نجح بيفن حتى الآن فى تحقيق كل أحلامه .

اللورد ستانسجيت

واللورد ستانسجيت ليس بغريب عن مصر ، فقد زارها لاول مرة فى خلال الحرب العالمية الاولى ، وجاءت هذه الزيارة عن طريق الصدفة فقد كان ستانسجيت فى طريق عودته من الدردنيل الى انجلترا على ظهر سفينة مستشفى ولكنه تحايل على زيارة مصر قبل عودته ، وتم له ما اراد .

وفى مصر اهتم ستانسجيت بدراسة احوال البلاد فلما غادرها عائدا الى بلاده حمل معه ذكرى طيبة واحتراما عميقا لروح المصريين العامة ومقدرتهم الادارية وقد ترتب على زيارته لمصر زيادة اهتمامه بنظام التعليم والنظام الصحى فيها الى درجة انه كتب عنهما فى كتاب وضعه بعد ذلك

وللورد ستانسجيت نصيبه الكامل فى المواهب والعيوب الطبيعية ، فهو مناور برلمانى ماهر وهو كذلك لامع فى سرعة رد على البديهة ويضمر فى نفسه احتراما خالصا للاشخاص الذين يجاهدون باخلاص لخدمة بلادهم ومواطنيهم فى ميدان السياسة العامة .

ولكن ليس من المؤكد الآن ان ستانسجيت قد تغلب على عادة الغضب بسرعة ، وهى العادة التى جعلت تشرشل يرميه مرة بعبارته اللاذعة المشهورة فى مجلس العموم (يحسن بك ان لاتنفخ صدرك بكمية من الغضب تفيض عما يمكن ان يتسع له صدرك .)

اما فى الحياة العادية فان اللورد ستانسجيت يحمل اعوامه التسعة والستين بخفة ومرح طبيعى قد اكسباه صداقة الكثيرين . .

ومع هذا فانى اريد ان اهمس فى اذن الخادم الذى سوف يتولى خدمة اللورد ستانسجيت فى سراى الزعفران . فاقول له ان هناك شيئا واحدا يكرهه اللورد كرها شديدا وهذا الشىء هو الصفير والغناء فى الصباح قبل تناول طعام الفطور

رونالد كامبل وكرنواليس

واما سير كيناهان كرنواليس وسير رونالد كامبل فانهما اقل تمكنا ومعرفة بالمسائل البريطانية — المصرية من اللورد كيلرن السفير السابق ، ولكن بعض المعقبين يرى ان هذا النقص قد عوض فيهما برغبتهما الخالصة فى معالجة المسألة المصرية على اساس جديد يهدف الى اقامة صداقة وطيدة بين مصر وبريطانيا

وكلا الرجلين نموذج للدبلوماسى البريطانى ، وقد اتيحت للاثنين فترة من الخبرة والتجارب تسمح لهما بتقدير وجهة نظر الآخرين .

سير ارنولد اوفرتون

اما السير ارنولد اوفرتون فسوف يعكف على الخطط المتعلقة بمشروع العلاقات الاقتصادية المقبلة بين البلدين وهو الامر الذى يتقنه ويعرفه اكثر من سواه .

ويعتقد سير اوفرتون ان المشاكل التجارية والاقتصادية ليست مجرد خطط توضع واحصائيات وجداول للصادرات والواردات ولكنها جزء من كل لا يتجزأ يدخل فى مجموع نظام التجارة العالمية والتبادل الدولى .

مرض صدقى باشا ؟

هل هو مرض سياسى .. كما يظن البعض ؟

لندن (بالتلغراف) — لمراسلنا الخاص ركس راتسلى

امتلأت لندن هذا الاسبوع بسلسلة من الاخبار المثيرة المتوالية وكلها حول الافتتاح الرسمى للمحادثات الرسمية الخاصة بالمعاهدة المصرية البريطانية فى القاهرة .

مرض صدقى باشا

ولقد كان لاعلان اصابة صدقى باشا بمرض خطير فى نفس الوقت الذى اعلن فيه وصول الوفد البريطانى للمفاوضات الى القاهرة . . . . كان لاعلان هذا الخبر وقع القنبلة وبدات على الاثر التكهنات السريعة تملأ جو دوائر لندن السياسية .

بيفن لايذهب الى مصر ؟

وبعد ذلك بساعات قليلة نشرت الصحف هنا اخبارا فحواها ان مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية لن يذهب الى مصر بعد كل ماقيل فى هذا الشان .

وكان مصدر هذه الرواية هو مقالا فى هذا المعنى كتبه الصحفى المعروف مستر فرنون بارتليت عضو مجلس العموم ، وكان طبيعيا ان يحدث مقاله ضجة كبيرة لان المعروف عنه انه فى مركز يسمح له بان يتكلم عن ثقة او هو ممن تعدهم هنا من العارفين ببواطن الامور

اهتمام وزارة الخارجية

وكان الاثر السريع لهذا الخبر ان اهتمت وزارة الخارجية البريطانية اهتماما كبيرا بما عسى ان يحدثه فى مصر نشر خبر عدول مستر بيفن عن الذهاب الى مصر ، وخصوصا فى هذه الفترة الدقيقة من افتتاح المفاوضات

نفى الخبر . .

وقد اسرع موظفو وزارة الخارجية البريطانية الرسميون واكدوا لرجال الصحافة هنا انه ليس هناك اى تغيير فى برنامج مستر بيفن ، وان الموقف مازال كما كان فى الاصل اى انه سوف يزور القاهرة ، وكل مافى الامر ان ليس فى وسعهم ان يحددوا على وجه التحقيق تاريخ زيارته لمصر ، هذه الزيارة التى تتوقف على سرعة التقدم التى تحرزها المفاوضات فى القاهرة .

مرض صدقى باشا سياسى ؟

هذا بينما تتساءل بعض الدوائر السياسية فى البرلمان البريطانى التى تصر على القول بانه يجب على بريطانيا ان تتفاوض مع هيئة تمثل طبقات الشعب المصرى تمثيلا كافيا . . تتساءل عما اذا كان مرض صدقى باشا قد تحدد وقته بدقة الى درجة يستبعد معها ان يكون محض صدفة !؟ وهم يرجون ان يكون هذا المرض ليس سوى مناورة قد اتخذت فى اللحظة الاخيرة لتهيىء فرصة — ولو بصفة مؤقتة — لان ينضم الى الوفد المصرى للمفاوضات شخصية او شخصيتان من التى يمكن ان يعتبر اقصاؤها سببا من اسباب اضعاف صوت مصر فى المفاوضات (كذا فى الاصل)

ولكنهم يتفقون مع ذلك ، على القول بانه من الطبيعى ان الحكومة المصرية كانت تخطر بريطانيا فورا فى حالة ما لو كان لمرض صدقى باشا الذى يؤسف له اى تاثير محتمل فى تغيير البرنامج الموضوع للمفاوضات ، وقالوا فى توكيد هذا المعنى ان لندن لم تتلق من القاهرة شيئا مطلقا حتى الان فى هذا الموضوع .

ماذا تقول الدوائر المصرية ؟

ولقد ابدت الدوائر المصرية الرسمية هنا تأثرا كبيرا لمرض رئيس الوزارة المصرية لما انها بادرت فورا الى تكذيب كل رواية تقول ان وراء هذا المرض مناورة او قصدا خفيا . .

وعلى كل حال . . .

وعلى كل حال فانه من دواعى العزاء لجميع من يعنيهم الامر هنا ان المسألة كلها لاتحتاج الا لايام قليلة ثم يزول كل شك وكل تكهن ويعرف الناس اذا كان صدقى باشا مريضا حقيقة ام لا . . ؟

ولقد قال فى هذا المعنى احد رجال وزارة الخارجية البريطانية ان مستر ونستون تشرشل كان اصيب باحتقان فى الرئتين وشفى منه بعد ثلاثة ايام بواسطة حقنة « بالبنسلين »

وانا لنرجو مثل هذه النتيجة السريعة والشفاء العاجل لصدقى باشا . .

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الأسبوع



« قالت الصحف ان مرض صدقى باشا – شفاه الله – قد يكون سببا فى تعطيل البدء بالمفاوضات »

(المصرى افندى) : لا ده مش وقته ... شد حيلك وقوم ... أحسن الناس بتقول انك عايز تعطل المفاوضات علشان بقيت وفدى ! !

صدقى باشا

يجد القراء على الصفحة المواجهة برقية لمراسلنا فى لندن وفيها تكهنات كثيرة عن مرض دولة رئيس الوزراء، وهل هو مرض سياسى او مناورة او خطوة اتخذت فى اللحظة الاخيرة من اجل كذا وكذا .. الى اخر ما ذهب اليه رواة الاشاعات والمسرفون فى الحدس والتكهنات

كذلك لم تسلم « السوق » فى مصر ، سوق الرواة من مثل هذه الاشاعات ، فقد قيل ان فلانا – من رؤساء الوزارات السابقين – سوف يخلف صدقى باشا فى الحكم ، وان الوفد ابدى استعداده للتعاون مع هذا الرئيس الجديد .. الى اخره

والحقيقة ان صدقى باشا – شفاه الله ورد عليه صحته وعافيته – مريض حقيقة . وليس مرضه مناورة او خطوة اتخذت فى اللحظة الاخيرة .. الى اخره

ولقد جاء مرضه نتيجة طبيعية للمجهود الذى اسرف فى بذله على حساب صحته

وبعد فان الدوائر المحلية الرسمية تؤكد ان ليس هناك اى اثر من الصحة لهذه التكهنات والاشاعات التى راجت فى لندن والقاهرة

الكلمة الاخيرة لمستر بيفن

معلوماتنا الخاصة تقول ...

١ – ان مستر بيفن يعمل الان على تعرف اتجاهات السياسة الدولية والتطورات المنتظرة فى الموقف الدولى وسوف يجد جنابه فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الذى سوف يعقد فى باريس بعد ايام قليلة ما يساعده على تكوين راى نهائى عن الحالة الدولية وتياراتها . وعلى اساس هذا الراى واكفهرار الافق الدولى او صفائه ، سوف تشتد انجلترا مع مصر .. او تذهب فى ارضاء مصر الى اقصى الحدود !

اى اذا وجد مستر بيفن ان الحالة الدولية سيئة ... تساهل مع مصر

واذا وجد انها فى طريق التصفية وتسوية المشاكل ... تشدد

٢ – ولهذا السبب فان المفاوضين البريطانيين لن يرتبطوا نهائيا باى اتفاق على اية مسالة من المسائل بل ستكون الكلمة الاخيرة لمستر بيفن

٣ – ومن هنا يمكن القول ان المرحلة النهائية او الحاسمة فى المفاوضات تبدا بعد حضور مستر بيفن

٤ – وان مستر بيفن لن يحضر الا بعد ان يكون المتفاوضون قد اتفقوا مبدئيا على جميع او على الاقل معظم المسائل التى تتناولها المفاوضات . وهنا يستعرض جنابه بنود الاتفاق ، ويقرها او يرفضها ، كلها او بعضها فى ضوء ما قلناه عن الحالة الدولية

الوفد والمفاوضات

لا نزال عند رأينا الذى ابديناه وهو ان الحوادث القادمة سوف تحتم اشراك الوفد المصرى فى المفاوضات

وهذا راى نصر عليه بالرغم من كل ما يروى وكل ما يقال . ولهذا السبب نعود وندعو المسئولين الى بذل كل مسعى وكل جهد من اجل الاتفاق ..

ويحسن بنا ان نستبق الحوادث ونسوى امورنا قبل ان يقال لنا .. اتفقوا اولا !

وما اثقلها كلمة تقال لنا من الاجنبى الغريب !؟

مساع جديدة للتوفيق ؟

وعلى كل حال فان هناك اشاعات كثيرة لم نستطع ان نتثبت من صحتها وكلها تدور حول المساعى التى يبذلها رسل الخير من اجل التوفيق بين الوفد والحكومة فيما يتعلق بالمفاوضات واشتراك الوفديين فيها

وتقول احدى هذه الاشاعات ان صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا قد اجتمع بصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى دار وحيد يسرى باشا

ويقال كذلك ان صاحب السمو الملكى الامير محمد على توفيق يبذل من جانبه جهدا طيبا للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة

جلالة الملك والمفاوضات

اعد فى القاعة التى ستدور فيها المفاوضات فى وزارة الخارجية جهاز خاص يصلها بمكتب حضرة صاحب الجلالة الملك بميكروفون حتى يتمكن صاحب الجلالة من تتبع سير المفاوضات

الفصل بين الجلاء .. والسودان

ونستطيع ان نؤكد استنادا الى ما سمعناه من مصدر عليم مسئول انه قد تم الفصل بين مسالتى الجلاء والسودان او على الاقل ان مبدا هذا الفصل قد اصبح مقبولا لدى الجانب المصرى بعد ان كان يعارض فيه الى وقت قريب ...

وقد قال لنا نفس المصدر المسئول ان المطالب المصرية فى حد ذاتها تعترف بهذا التقسيم فهى تطالب بالجلاء وبوحدة وادى النيل

وعلى هذا سوف تبدا المفاوضات بمسالة الجلاء .... وبعدها وحدة وادى النيل ؟

الجلسة الاولى للوفد البريطانى

عقد اعضاء الوفد البريطانى مساء الاثنين – نفس يوم وصولهم – جلسة طويلة فى احدى قاعات قصر الزعفران دامت الى منتصف الليل . وقد كانت الجلسة كلها تقريبا مخصصة لسماع بيانات ادلى بها السفير سير رونالد كامبل

والذى عرفناه ان السفير تناول فى حديثه مسالة السودان والمعلومات التى حصل عليها فى مقابلته مع الجنرال هدلستون حاكم السودان فى حلفا

كذلك نستطيع ان نؤكد ان سير رونالد كامبل تحدث – وباستفاضة – عن موقف الوفد المصرى من المفاوضات ..

ليس الجلاء سهلا ؟

فى احدى مقابلات رئيس الوزراء مع السفير البريطانى قال السفير انه لاحظ مما تكتبه بعض الاقلام وتنشره الصحف عن مسالة الجلاء ان هناك ميلا عاما الى الاعتقاد بان الجلاء مسالة سهلة حتى لكانها اصبحت مقررة من غير اخذ ورد ، وهذا امر قد يحمل الراى العام المصرى على استصغار شانها عند تحققها او قد يكون هناك رد فعل سيىء جدا فيما – لاسمح الله – اذا لم يتم الاتفاق عليها

وفى راى السفير انه يحسن تصوير الامور كما هى حتى اذا تحقق الاتفاق كان هناك مجال للابتهاج والشعور بان مصر قد حصلت على ما تريد وان المفاوض المصرى كان عند حسن ظن بلاده .

فهل نفهم من هذا ان مسالة الجلاء ليست بالسهولة التى يتصورها البعض؟

عقبات ...

يبدو مما نسمعه – وقد اشار مراسلنا فى لندن الى هذا اشارة عريضة – يبدو ان الفريق البريطانى ينوى المساومة فى مسالة الجلاء وانه سوف يحاول ان يحصل من المفاوض المصرى على الموافقة على جعل سينا قاعدة بريطانية – ولو عن طريق الايجار لمدة محددة – وهذا الاقتراح سوف يقابل بالرفض البات

وسوف يحاول المفاوض البريطانى كذلك ان يكون له عدد من المطارات فى الاراضى المصرية

وقد يثير مسالة الاشتراك فى حماية قناة السويس والدفاع عنها

الجلاء ... متى ؟

والراجح انه عندما يتم الاتفاق على الجلاء سوف تكون هناك مهلة معينة يبدا الجلاء بعدها

وقد اصبح معروفا ان الثكنات التى تبنى فى فلسطين وشرق الاردن للقوات البريطانية سوف يتم تسليمها الى هذه القوات بعد ثمانية شهور . وعلى هذا فالمنتظر ان يبدا الجلاء عن مصر فى اواخر هذا العام ١٩٤٦

والسودان ؟

ويلوح ان هذه المفاوضات لن تنتهى بنتيجة حاسمة فيما يتعلق بالسودان

وقسم كبير من مسئولية هذا يقع على الوفد السودانى والاحزاب السودانية من ورائه

ولقد اجتازت مصر اثناء وجود الوفد السودانى فى مصر امتحانا شديدا برهنت فيه على انه مهما اختلفت الميول الحزبية فان المطالب الوطنية واضحة متحدة ليس فيها اهواء ولا تقلبات ... وقد حاول الوفد السودانى استغلال الناحية الحزبية ولكنه لم يوفق

السودان تحت الوصاية

فقد قال صدقى باشا للوفد انه سوف يطالب بالجلاء وبوحدة وادى النيل تحت التاج المصرى ... ونفس هذا الكلام بحروفه قاله رفعة مصطفى النحاس باشا ومعالى الدكتور هيكل باشا ومعالى مكرم عبيد باشا فى خطب القوها فى نوادى احزابهم

وقاله ايضا دولة النقراشى باشا لاعضاء الوفد عندما زاروه فى داره

ومع ان الطرف المصرى سوف يتمسك بمطلبه الخاص بوحدة وادى النيل الا ان الظروف كلها خصوصا ظروف مجىء الوفد السودانى وما دار حوله وبسببه ليس من شانها ان تساعد المفاوض المصرى على الاستمساك بمطلبه هكذا طويلا

ومن طريف ما يروى ان انجليزيا كبيرا اشار فى حديث له مع سعادة رئيس مجلس الشيوخ الى انه فى حالة اصرار مصر على مطلبها الخاص بالسودان فان انجلترا نفسها هى التى سوف تعرض القضية – قضية السودان – على مجلس الامن طالبة وضع السودان تحت الوصاية !

مفاجآت ؟ ! .

ويظهر ان المفاوضات لن تخلو من مفاجئات . وذلك ان كثيرين من اعضاء وفد المفاوضة المصرى يتوقعون ان يفاجأوا بآراء جديدة واصطلاحات مطاطة ليس للساسة المصريين خبرة سابقة بها ؟ !

تعارف ...

ابدى السفير سير رونالد كامبل رغبته فى التعرف بالزعماء المصريين وخصوصا الزعماء او الاقطاب الذين برزوا وتقدموا الى الصفوف الاولى بعد مغادرته لمصر . ولهذا دعا سعادته دولة حسين سرى باشا وسعادة الدكتور هيكل باشا لتناول الغداء معه فى دار السفارة ...

حول المطار الامريكى

نفى الجنرال هنرى اوراند القائد العام الامريكى فى الشرق الاوسط فى اجتماعه بالصحفيين بمعسكر «هاكستيب» ما نشرته بعض الصحف من ان الحكومة الامريكية طلبت تسعة ملايين جنيه ثمنا لمطار « باين فيلد » فى صحراء مصر الجديدة . وقال الجنرال ان المفاوضات بين السلطات الامريكية والمصرية لشراء المطار تتقدم تقدما طيبا

ملك ايطاليا يلجأ الى مصر ؟

لندن (بالتلغراف) – لمراسلنا الخاص

تتناقل دوائر لندن عدة انباء وفحواها ان الملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا قد يطلب السماح له بالاقامة فى مصر كفرد عادى .

ويقال ان الملك فيكتور يرجو ان يحصل على مساعدة البريطانيين فى التصريح له بالاقامة فى مصر او فى فلسطين اذا تعذر على جلالته دخول البرتغال وهى البلاد التى يفضل الاقامة فيها على سواها .

وتشير هذه الانباء الى ان الملك فيكتور قد ابدى استعداده فعلا لان يتخلى عن عرش ايطاليا بشرط ان تكفل له الاقامة فى محل امين يرضى به جلالته

ولكن بريطانيا تفضل ، كما يقال ، ان يجىء جلالته الى انجلترا للاقامة فيها ، ومع ذلك فان القرار النهائى فى هذا الصدد من الامور التى تهم جميع الدول المتحالفة

والمفهوم ان روسيا هى الدولة الوحيدة – من بين الدول الكبرى الخمس – التى ينتظر ان تعارض بشدة فى السماح للملك فيكتور بالاقامة فى الشرق الاوسط

ركس رانسلى

• لم تعد لستر يفن حجرة خاصة في قصر الزعفران . والمفهوم ان جنابه سينزل اثناء زيارته للقاهـرة في دار السفارة البريطانية

• • •

• وكان مقررا في اول الامر ان تجرى المفاوضات في سراى الزعفران واعدت هناك فعلا المائدة الخاصة لجلوس المفاوضين وهي مائدة كبيرة كانت صنعت قبل مفاوضات معاهدة ١٩٣٦ وتتسـع لجلوس ثمانية وعشرين شخصا حولها

ولكن رؤى بعـد ذلك ان ينزل الضيوف - اعضاء الوفد البريطاني - في قصر الزعفران ، وان القصر في هذه الحالة لايتسع للضيافة وللمفاوضات ومن ثم نقلت المائدة التاريخيـة الى وزارة الخارجية حيث تدور المفاوضات .

• • •

• وقد سألنا معالي الاستاذ لطفي السيد باشا لماذا تستضيف الحكومة المصرية اعضاء الوفد البريطاني ، بينما الحكومة البريطانية لم تستضف الوفد المصري للمفاوضات عنـدما ذهب الى لندن في اغسطس ١٩٣٦ ؟

وقال معاليه انها مجاملة لابدمنها وان المفاوضين البريطـانيين حضروا الينا بدلا من ان نذهب اليهم كـما فعلنا في عام ١٩٣٦

• • •

• كان رفعة النحاس باشا في حفلة تكريم الوفد السوداني يقف ويتقدم مسرعا لمصافحة اى خطيب اذا ما جاء على لسانه ذكر (زعيم وادى النيـل او زعيم الشرق)

• • •

• ظل بعض الشباب الوفدي في احتفال النادي السعدي في الاسبوع الماضي وقتا طويلا يبحث عن شـاب اشتبه في انه قد يكون حسين توفيق قاتل امين عثمان باشا لوجود تشابه كبير بين الاثنين مع ان حسين توفيق مودع في السجن منذ شهور ! هـذا والرغم من ان البوليس لم يسـمح لاحد بدخول النادي الا بتزكية خاصة من الاستاذ حسن يس مبـالغة في المحافظة على حياة رفعة النحاس باشا

• • •

• اتفق السير رونالد كامبل مع الجنرال هدلستون حاكم السـودان العام في مقابلتهما الاخيرة على التدبيرات التي تتخذ لتسهيل زيارة المفاوضـين البريطانيين للسودان

ويظهر ان الاتفاق قد تم ايضا على العمل على عودة الوفد السوداني

وتجرى الان حركة اسـتكتاب عرائض من السودانيين تقدم للحاكم العام وفحواها ان الوفد الحالي لايمثل السـودان ..!

• • •

• يقال ان سعادة نجيب الهلالي باشا سوف يعين عضوا في مجلس الشيوخ

فاذا صح هذا الخبر فانها تكون لفتة كريمة نرجو ان يقابلها الوفديون بما تستحق من العناية والتقدير

• • •

• ابدى مسيو سوكولوف الملحق الصحفي بالمفوضية الروسية دهشته من ان روسيا رغم ما تبديه في كل لحظة من استعدادها لمعاونة الدول العربيـة خصوصا داخل هيئة الامم المتحدة فانها لا تلقى من الصحف المصرية والعربية شعورا متبادلا . ويقول جنابه ان روسيا مستعدة لتصدير كل ما تحتاج اليه مصر من خامات ومنتجات صناعية لو انهـا تحررت من نطـاق دائرة الاسترليني

• • •

• قال لنـا احد اعضاء الوفد السوداني انه لاحظ ان ميثاق الجامعة العربية لا ينص على ان مصر هي عبارة عن مصر والسودان !



(المصرى افندى) : بس عايز اعرف، ليه رفعتك متمسك بان تكون لك الرياسة والاغلبية في وفد المفاوضات ؟
(النحاس باشا) علشان خايف ان صدقي باشا يعمل مقلب في مصر و يجيب لنا معاهدة زى معاهدة سنة ١٩٣٦ ..

النحاس باشا والخوف من الاعتداء

لنـدن - لمراسلنا الخاص :

قـرا البريطانيـون بشيء من الدهشة الانباء الواردة من القاهرة وفحواها ان رفعة مصطفى النحاس باشا لم يغادر منزله في خلال الخمسة اشهر الاخيرة ، وان خصومه السياسيين يقـولون ان النحـاس باشا يلازم منزله لانه يخاف من وقوع محاولة اخرى للاعتداء على حياته .

ويعتقد البريطانيون ان هذه الانباء تتعارض مع الرأى المعروف في لنـدن وهو ان النحاس باشا لايزال يتمتع بتأييد عدد كبير من الشعب المصرى .

• طلب دولة صـدقي باشـا من سعادة حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية ان يقدم له يوميا تقريرا عن سير حركة الانتخابات وحالة الامن في كل دائرة

ولما قيل لدولته ان انصار المرشحين الوفديين يهتفون هتافات عدائية ضد الحكومة قال دولته .. « اتركوهم وشانهم ما دام ليس في عملهم ما يثير الاضطرابات او يعكر الامن العام »

• • •

• كتبت جريدة الامة التي تصدر في السودان تقول ان الوفد السوداني الموجود بمصر لا يمثل السودان وفي هذا قال لنا رئيس الوفد السوداني ان هذه الجريدة تعمل لحساب اخرين يحركونها ويمدونها بالمال والتوجيـه وقال انه يتعجب لسفر السير رونالد كامبل الى السودان في الوقت الحالي!

• • •

• في اجتماع ضم رفعة النحاس باشا وصبرى ابو علم باشا وعثمان محرم باشـا بالنادي السعدي كـان الحديث يدور بينهم عن « هل صدقي باشا جاد في دعوته لاشراك الوفـد المصري في وفد المفاوضات ؟ »

فقال سعادة عثمان محرم باشا .. « ان صدقي باشا سياسي داهية ورجل خطر ! »

• • •

• قال احد المرشحين الوفـديين لناخبيه انه اذا حدث تلاعب في انتخابات مجلس الشيوخ فان الوفد سيدعو لجنة تحقيق دولية لتحقق في ذلك ! ؟

• • •

• انهال سيل من البرقيات التي ارسلها اهالي سينا الى الجهات المصرية الرسمية وهي تحمل شكوى واحتجاج الاهالي ضد مايقال عن تفكير الحـكومة البريطانية في اجلاء جنودها الى منطقة سـينا

وقد تضمنت برقية تلقتها احـدى الجهات الرسمية هذه العبارة : (اهل سينا لايسمحون لاى جندى اجنبى ان تطأ قدمه الارض المقدسـة التي نبتت فيها الشجرة المباركة)

• • •

• ينتظر استصدار مرسوم ملكي بتعيين الدكتور ابراهيم رشاد بك مدير مصلحة التعاون وكيلا مساعدا لوزارة الشئون الاجتماعية . ونذكر ان الدكتور رشاد يبلغ سن الاحالة الى المعاش في ١٠ سبتمبر القادم

• • •

• ينتظر ان تصل قريبـا بعثة بريطانية من بعض اعضاء مجلس العموم البريطاني ومعظم القادمين من نواب العمال الذين يرغبـون في دراسـة المشاكل الاجتماعية والنقابية في مصر

• قال لنا معالي الاستاذ دسوقي اباظة باشا ان وفد السـودان شكل على عجل واشتركت فيه احزاب متباينة الاراء فيما يتعلق بتحديد موقفها من مصر .

ومن هنا اضطر اعضاؤه لتصريحـات مبهمة في اغلب الاحيان واكتفى رئيسه مرغما بان يتكلم عن الجلاء وحده وهو الراى المتفق عليه بين احزاب السودان ولكنه لما وصل الى الكلام عن الاتحاد مع مصر صعب عليه ان يصفه او يحدده!

• • •

• يقال ان معالي حفني محمود باشا صارح بعض زملائه الوزراء بعدم رضائه عن التشريع المقترح بخصوص تقييـد حرية الصحافة ، كما ان معاليه يقف بين زملائه الوزراء موقف المعارض لقانون الشركات

• • •

• سوف يعين خمسة من اصحاب المعالي الوزراء اعضاء في مجلس الشيوخ كذلك سوف يجدد تعيين عـلى زكى العرابى باشا عضوا بمجلس الشيوخ

• • •

• سمعنا ان بعض الدوائر الاجنبية دعت مستر تشرشل لزيارة مصر والقاء بعض المحاضرات فيها

• • •

• ارسل ممدوح رياض بك الى دولة النقراشي باشا تقريرا طويلا عن مباحثات خاصة قام بها لحساب دولته في لندن

• • •

• يقول فضيلة الاستاذ حسن البنا انه يتوقع مفاجئات كبرى في المحيط السياسي العام

• • •

• اجتمع رفعة النحاس باشـا بالاستاذ احمد السكرى وكيل جمعية الاخوان المسلمين قبل ان يسـافر الى سوريا لحضور احتفالات الجلاء

وقد دام الاجتماع ساعتين وقيل ان حضرته يحمل رسالة من رفعة رئيس الوفد الى فخـامة رئيس الجمهـورية السورية ورئيس وزرائها ... ومما يذكر ان رفعة النحاس باشـا كان جفف الاخوان منذ شهر واحد بانهم مجرمون في حق الوطن !

• • •

• يقول دولة حسين سرى باشا انه قال حسن ان تسافر البعثة الملكية لحضور احتفالات سوريا بالجلاء في نفس اليوم الذي يصل فيه وفد المفاوضات البريطاني الى القاهرة !

• • •

• ارسل دولة صدقي باشا رسولا الى احد الوزراء السابقين من المستقلين يرجوه ان يخفف من نشاطه في هذه الايام لان الظروف تتطلب الهـدوء والسكينة

• • •

• وقع طلبة الجامعة على عرائض كتبوها ليرفعوها الى المفاوضين المصريين والبريطانيين بمناسبة بدء المفاوضات . ويقول الطلبة في هذه العرائض انهم مصممون على طلب الجـلاء عن وادى النيل فورا . وانهم متمسكون بالسودان كجزء لا يتجزا من وادى النيل

• • •

• اذاع راديو موسكو ان سبعين في المائة من المصريين يعيشون في حالة من البؤس الشديد وان في مصر ١٢ مليونا من الفلاحين يعيشون في جحور لاترى الشمس او الهواء او الضوء

وقد يكون في هذا شيء من الصحة . ولكن « موسكو وراديو موسكو » هما اخر من يصح له الكلام وانتقاد الشعوب ... لان العالم كله يجهل تماما حالة الشعب الروسي الذي يعيش وراء حدود مقفلة منذ عام ١٩٢٠

ولايبعد ان تكون حـالة الفـلاح الروسي اشد بؤسا وظـلاما من حالة الفـلاح المصري .. وان يكـون في روسيا ١٠٠ مليون لا ١٢ مليونا فقط يعيشون في جحور مثل الحيوان !

ويحسن بروسيا ، قبل ان تنتقـد سواها او تذيع هذا السوء عن شعب مصر - يحسن بها ان تفتح اولا ابوابها للزائرين لكي يعرف العالم حقيقتها فيها اما سياسة اقفال الابواب في وجه الصحافة والسياحة فلا تعطى روسيا اى حق في انتقاد احوال سواها .. مادام العالم يجهل عنها هي كل شيء

• • •

• لاحظنا في الايام الاخـيرة ان الكثيرين من الضباط والجنود البريطانيين في مصر قد ابدلوا ملابسهم العسكرية بملابس مدنية واكثروا من تجولهم في انحاء القاهرة فهل يقصد من الجلاء جلاء الزى العسكرى فقط وبقاء جيش احتلال مدني في البلاد ؟

• • •

• يتوقعون نجاح عدد كبير من المرشحين المستقلين في انتخابات الشيوخ القادمة

• • •

• قالت السيدة هدى هانم شعراوى بمناسبة مشروع انقاذ اراضي فلسطين « وكما ان الحديد لايفله الا الحـديد فكذلك لايقهر الذهب الا الذهب »

• • •

٤ مليون جنيه

ما من شك في ان احمد عبود باشا جرىء بل لعله اول مصرى يبدى مثل هذه الجراة في ميدان الاعمال

ومشروعه الاخير الذي اعلن عنه في الصحف - ويجد القراء كلمة عنه على صفحة ١٣ - هـو اول مشروع فيما نذكر يقوم به مصريون ويضعون فيه مثل هذا الراس المال الضخم .. اربعة ملايين من الجنيهات

ولكن احمد عبود .. هو ابن الحظ السعيد ، ولعل توفيقه حتى اليوم في جميع الاعمال التي قام بهـا هو خير راس مال يتقدم به الى الجمهور !

• • •

• صدرت السياسة اليومية منـذ يوم الاحد الماضي في ثوب جديد ويبدى سعادة الدكتور هيكل باشـا اهتماما خاصا بها وكذلك يبذل الاستاذ حافظ محمود رئيس تحريرها جهودا كبيرة

مساومة ؟

لندن - لمراسلنا الخاص

تعتقد الدوائر الدبلوماسـية في لندن ان حـكومة موسـكو سوف تنتهز فرصة مفاوضات تعـديل المعاهدة المصرية - البريطانية لتطالب بالاشتراك في السيطرة على قنال السويس .

وتقول بعض دوائر لندن ان روسيا قد توافق على تحقيق هذا المطلب اذا وافقت لنـدن وواشنطن على مطالب روسيا في الدردنيل

اريد أن أعيش لكى أخدم شعبى

«فاروق»

ذكريات عن القصاصين

احتفل في الاسبوع الماضي بافتتاح مسجد فاروق الاول في القصاصين وادى فيه صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة وقدشيد المسجد ابتهاجا بذكرى نجاة الفاروق في الحادث المعروف . وبهذه المناسبة كتب الاستاذ كريم ثابت بك المقال الاتى

بقلم
كريم ثابت بك

كان اول ما قاله جلالة الملك على اثر حدوث الحادث للذين بادروا الى اسعاف ركاب السيارة : اتركونى انا واهتموا برفقائى اولا

ولما نقل جلالته الى المستشفى العسكرى البريطاني بالقصاصين قال للاطباء الذين احاطوه بالاسعافات الاولية : ارجو ان تصارحونى بحالتى كما هى لاعرف كيف اواجه ما على من واجبات في مثل هذا الظرف

كان الحادث خطيرا

والان ، وقد كرت الايام ومرت الاعوام ، يمكن ان يقال ان الحادث كان خطيرا جدا وانه لولا رباطة جاش جلالته ، وسيطرته على اعصابه في المواقف الدقيقة ، وبراعته في قيادة السيارات ، لما انتهى الحادث بما انتهى اليه ولكانت النتيجة من اسوا النتائج حتما .

ومع ذلك كان القلق على حالة جلالته شديدا ، وقد استمر اياما ، وبالرغم من قوة بنية جلالته وتجلده على المكاره والشدائد عانى آلاما مبرحة حتى خيل اليه في وقت ما ان لانهاية لهذه الالام ، وقد ظل جلالته نحو اسبوعين لا يقوى على التحرك في فراشه من فرط آلامه

جلد جلالته

على ان تلك الالام الشديدة لم تذهب بابتسامة جلالته ، ولم تمنعه يوما ما من استقبال رئيس ديوانه والاصغاء الى ما كان يعرضه عليه من شئون والبت في ما يحتاج الى قرار من جلالته

ولما راى جلالته ان ياتوا اليه بآلة « راديو » صغيرة ليتتبع انباء العالم علقوها في وسط السرير بحيث كان جلالته يستطيع ان يحرك مفتاحها بدون ان يتحرك هو في فراشه

كل شىء على حاله

وكانت الحجرة التى نقل اليها جلالته من حجر المستشفى العادية ، وقد اثثت بالبساطة التى تؤثث بها حجر المستشفيات العسكرية الصحراوية ، وكان من المتيسر بعدما شرفها جلالته ان تحول في ساعات الى حجرة فاخرة ولكن جلالته رغب في ان يبقى كل شىء على حاله ، وان يعامل معاملة الجندى في الميدان

وكان فراش السرير فراشا متواضعا متجانسا مع طبيعة المستشفى ومكانه ، فلما فكروا في ان يجلبوا لجلالته فراشا من القصر نهاهم عن ذلك وكرر امره بان يظل كل شىء على حاله

حتى الجرس الصغير الذى كان على طاولة صغيرة بجوار السرير رفض جلالته ان يبدلوه بجرس كهربائى وقال انه ما دام يؤدى الغرض منه فلماذا يغيرونه ؟

وارادوا ان يبدلوا الكرسى القش الصغير الذى كان في الحجرة بكرسى كبير (فوتيل) ولكن هنا ايضا قال لهم جلالته : لا

وجامل جلالته رجال المستشفى وممرضاته وممرضيه فرغب الى الاطباء الاجانب الذين اسعفوه عقب حدوث الحادث في ان يستمروا في تفقد الحالة مع زملائهم المصريين ، ورغب الى الممرضين والممرضات الذين اعتنوا به من اللحظة الاولى في ان يستمروا في العناية به ، وذهب جلالته في مجاملته لهم الى ابداء رغبة اخرى وهى ان تكون جميع « الاوعية » التى تستعمل في خدمته من « اوعية » المستشفى

الاعجاب بديمقراطية جلالته

ولم ينقض على ذلك ايام حتى كان ضباط المعسكر البريطاني في تلك المنطقة يتناقلون ما قصه عليهم القائمون على خدمة ملك مصر من شجاعته وعظمة تواضعه وروحه الديمقراطية الفطرية وتقديره لمن يشعر باخلاصه وعطفه عليهم ... ولم تلبث تلك الاحاديث ان انتشرت بين زملائهم

ولا نغالى اذا قلنا ان اقامة جلالته في القصاصين كانت اول ضربة وجهت الى الصورة المغرضة التى صورها بعضهم للخارج فقد ناقضت احاديث الانجليز ، الذين حظوا بمعرفة الملك في القصاصين ، تلك الصورة مناقضة تامة .

ومما اذكره ان جلالته كان في القصاصين لما احتفلت صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال بعيد ميلادها في تلك السنة فارسلت سموها الى جلالته جزءا كبيرا من كعكة عيدها فبعد ان اكل منها جلالته قطعة دعا اليه الممرضات القائمات على خدمته وقال لهن : اليوم عيد ابنتى فريال وقد ارسلت الى هذه الكعكة فاود ان تاكلن منها - فكان لهذه اللفتة الكريمة وقع عظيم في نفوسهن

لكى يخدم الشعب

وتشرفت يوما بمقابلة جلالته ، وبينما كنت في حضرته سمعنا اصوات العمال العائدين من المعسكرات التى يعملون فيها في تلك المنطقة تقول : « ما الخير يا فاروق ... » فاصغى اليها جلالته كانه يصغى الى لحن موسيقى شجى ، ولما ابتعدت قال جلالته : اذا كنت اريد ان اعيش فذلك لكى اخدم شعبى ولكى احقق لمصر البرنامج الكبير الذى اود ان احققه لها

ومرت الايام ... الى ان كانت ليلة اليوم الذى قرر جلالته ان يعود فيه الى القاهرة فبعدما انعم جلالته على الاطباء المصريين بالرتب والنياشين التى انعم عليهم بها تفضل وانعم بنياشين واوسمة شتى على الاطباء والضباط والممرضين والممرضات البريطانيين الذين عالجوه وخدموه

ولمحت الميجر برد قائد معسكر المستشفى يهرول في ساحته فسألته ما بالك ، فقال انى مسرع الى مكتب التلغراف لابرق الى زوجتى بنبأ الانعام الملكى على

وامر جلالته بتوزيع هدايا شتى على الممرضات فاغتبطن بها اغتباطا عظيما وقالت كبيرتهن : « اننا نبدو بهذه الهدايا كاننا شجرة عيد الميلاد ! »

وبعد ساعات كانت القاهرة ، بل مصر ، تستقبل مليكها حامدة الله على ما هياه لها بنجاته

وكان الاطباء قد نصحوا جلالته بعدم اجهاد نفسه في اثناء الرحلة

ولكن ما كاد الفاروق يرى شعبه حتى وقف في سيارته وظل واقفا من شارع الملك الى الساحة الداخلية لقصر عابدين

ولما رآه الاطباء واقفا في السيارة وكانوا يتبعونه في سيارة اخرى ، اضطربوا وقلقوا ، فلما راوا جلالته يقوى على الوقوف تلك المسافة الطويلة نسوا الطب وادركوا سر تلك القوة : الملك مع الشعب ، والشعب مع الملك !

كريم ثابت

«بيت الفاروق» في لندن

لندن ـ لمراسلنا الخاص

حلقت اساطيل هتلر الجوية في العاصمة البريطانية جراحا عميقة ، وسوت بعض احيائها بالارض ، وفى هذه الاحياء المدمرة يدب اليوم النشاط والحياة من جديد .. فيرى الرائى بين الركام والانقاض الوفا من المهندسين والعمال ، يعدون العدة لخلق هذه الاحياء من جديد

ولن تمر اعوام قلائل حتى تنشا بين هذه الخرائب لندن جديدة تباهى مدن العالم بضخامة البناء ، وفخامة الرواء ، وروعة التخطيط

لقد استطاع حريق لندن الكبير في القرن السابع عشر ان يعيد الصبا الى المدينة العجوز على يد السير كريستوفرجون ـ وهاهى فجائع الحرب الماضية تتيح للندن الفرصة في ان تجدد شبابها من جديد

وهنا تعرض لمصر فرصة فذة قد لا تعود ...

ان كل الامم على وجه التقريب لكل منها في لندن بيت معروف ...

وفى هذا البيت تجمع كل امة ماتفرق من مصالحها الثقافية والتجارية والدبلوماسية ، وتقيم معارضها ، وتضاعف الدعاية لنفسها

فرنسا لها بيت في لندن

وروسيا لها بيت ..

والمانيا كان لها بيت

واستراليا والهند وجنوب افريقيا وبلجيكا لها في لندن بيوت ...

وتصور ماذا يحدث لو انتهزت مصر الفرصة السانحة فاقامت لنفسها بيتا في لندن الجديدة ، تجعله رمزا لثقافتها ، وتجارتها ، وتاريخها الحديث والقديم

بيت ضخم رائع ينتظم مستقبل العلاقات المصرية البريطانية في سلك رائع

بيت على ضفاف نهر التيمز ، وعلى مقربة من قلب لندن الخافق ، حيث مركز السياسة البريطانية ، والتجارة البريطانية ، والثقافة البريطانية

ففى جناح من هذا البيت يستقر قسم البعثات العلمية ، والمعهد المصرى في لندن ، تحت اشراف واف ، وادارة واحدة ، تنظم برامج العلاقات العلمية بين مصر وانجلترا ، وتواجه تضخمها الآخذ في الازدياد

وفى جناح آخر منه يقيم المكتب التجارى المصرى ، وتلحق به سلسلة من المعارض للمنتجات المصرية ، وللآثار المصرية ، ووسائل الراحة والانتقال للسياح الاغنياء ، فتكون خير وسيلة للدعاية لمصر بين الملايين من زوار لندن الذين يفدون اليها من كافة اقطار العالم

وفى هذا الجناح كذلك يمكن ان تنظم المقابلات بين رجال الاعمال من كافة بلاد الدول العربية وبين عملائهم في جو تنعكس عليه عظمة اوطانهم وهيبتها ، وتهيأ فيه لهؤلاء الرجال كل التسهيلات الممكنة لجعل اقامتهم المؤقتة اجدى وانفع ما تكون

ولعل اروع ما قد يضمه هذا البيت معرض للثقافة المصرية في شتى فروعها القديمة والحديثة ، يكشف للانجليز ولزوار انجلترا من كل مكان عن روائع الميراث المصرى العظيم من الفنون والآداب ، ويغذى القرائح بوحى جديد من الآراء المصرية واساليب الحياة المصرية التى ظلت كتابا مغلقا للعالم حتى الآن

وتلحق بهذا المعرض مكتبة يجد فيها الراغبون كل حاجاتهم عن مصر ، وتحلى جدرانها بصور ونقوش تعيد الى الناظرين مراحل التاريخ من عصر الفراعنة الى العصر الذرى الحديث

وفى هذا البهو الثقافى يمكن ان تعرض روايات مسرحية وسينمائية وتلقى المحاضرات ، وتعقد المناظرات ، ويقام مركز للترويح عن قلوب المصريين في هذا « المنفى » البعيد ، يلتقى فيه ابناء الوطن الواحد على بحث الجديد من شئون بلادهم ، او قراءة صحفها ، او اطفاء الشوق الى الطعام المصرى اللذيذ

ان الحياة والنشاط المصريين مبعثران اليوم في لندن ، بعثرة لاتلفت الانظار ، فلو ان حكومة مصرية بعيدة النظر جمعت هذا الشتات المتفرق ، في صعيد واحد ، لحسرت عن مجد مصر وعظمتها الستر الذى اسدلته القرون

ولكن الزمن قصير ، والارض التى توجد في لندن اليوم ، هيهات ان توجد فيها غدا

فان كان « بيت الفاروق » مقدورا له ان يتحقق ، وان كان هذا الحلم العظيم مكتوبا له ان يستحيل حجارة وصلبا وزجاجا ، فالخير في البكور

ان لندن تبنى اليوم من جديد ، وسيظل البناء عدة قرون ، وقد تكون ماساة ان تنظر مصر في المستقبل الى اعلام سواها من الدول ترفرف مزهوة على اعراق لندن الجديدة ، ثم لانجد بينها علمها المصرى الاخضر ذا الهلال والنجوم

ركس رانسلى

الوفد البريطانى فى قصر الزعفران

"اللادى زعفران" .. تؤيد الجلاء !!

كان يملك قصر الزعفران المغفور له الامير محمود حمدى . وكان رحمه الله مشهورا بغرابة اطواره .. ومنها حرصه الشديد ، بل اسرافه فى الحرص الشديد على قواعد « البروتوكول »

حدث مرة ان اقام رحمه الله حفلة ساهرة فى قصره هذا ، قصر الزعفران ودعا اليها عظماء القوم من مصريين واجانب ، ومن ضباط عظام فى الجيش المصرى .. وضباط عظام انجليز فى «جيش الاحتلال»

وكان الحضور – كما ذكرت بطاقات الدعوة – بملابس السهرة للمدنيين

وبينما الموسيقى تعزف ، والمدعوون والمدعوات يرقصون ... اقبل العميد البريطانى المرحوم اللورد كتشنر واسرع من يبلغ صاحب الدار ان كتشنر حضر ...

كتشنر الجبار المرهوب صاحب الحول والطول فى البلاد ...

وسار الامير محمود حمدى نحو باب القاعة ليستقبل ضيفه ، ولكنه لم يلبث ان توقف عن السير .. ثم عاد ادراجه الى حيث كان واقفا .

واشار سموه الى رئيس الموسيقى ان يكف عن العزف .

وسكتت الموسيقى . وسكن الراقصون . وساد القاعة الكبرى فى قصر الزعفران سكون مريب .. وتهامس القوم ماذا جرى ؟

الذى جرى ان الامير محمود حمدى راى ان العميد البريطانى اللورد كتشنر قد اقبل على الحفلة .. بملابسه العادية ... لا بملابس السهرة !

وصمم الامير رحمه الله على ان يغادر اللورد كتشنر الحفلة فورا .. والا لاحفلة ولا موسيقى .. بل سوف يامر باطفاء الانوار ثم ينسحب بعدها الى مخدعه الخاص

وكان للامير ما اراد .. وانسحب كتشنر الجبار بعد ان ... بعد ان ارسل كلمة اعتذار الى سمو صاحب الدار !

. . .

هذه لمحة عابرة من تاريخ قصر حفل تاريخه بالاحداث ، وبين جدرانه وابهائه كتبت صفحات من تاريخ مصر الحديث ...

فالاحاديث التمهيدية او المفاوضات التى دارت قبل عقد معاهدة ١٩٣٦ دارت كلها فى قصر الزعفران ...

والجامعة العربية ... والمداولات والمناقشات التى انتهت بمولدها .. ثم انعقاد مجلسها .. كل هذا فى قصر الزعفران ..

وزيارة عاهل الجزيرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ال سعود .. ونزوله ضيفا على اخيه الملك فاروق فى قصر الزعفران

وها هو ذا القصر يوشك ان يلعب دورا جديدا او يكتب صفحة جديدة فى تاريخ مصر .. ففيه ينزل اليوم الوفد البريطانى للمفاوضات

واه لو استطاعت جدران القصر وحجراته ان تتكلم .. اذن لعرفنا مايدور بين المفاوضين البريطانيين واى راى او قرار يجمعون عليه قبل ذهابهم الى مقر المفاوضات .



« اللادى زعفران » ... او مسز ويليس

اللادى زعفران ؟!

ولقد بلغ من اهتمام الحكومة براحة الوفد واعضائه ان اتخذت كل ما فى وسعها من تدابير لتوفر لهم كل شئ .

فقبل وصولهم بيومين اتصلت الحكومة بوحدات الجيش الانجليزى الطبية لتطلب فرقة لتطهير القصر بمسحوق د.د.ت .. وفعلا حضرت الفرقة ونثرت فى ابهاء القصر وحجراته عشرة كيلو جرامات من المسحوق المطهر المذكور

ثم اتفقت الحكومة مع سيدة انجليزية اسمها مسز ويليس لتشرف على شئون القصر وراحة الضيوف الكرام

والمسز ويليس سيدة تعرف مهمتها وتعرف واجبها حق المعرفة ، وكل تصرفاتها تشعرك بهذا

ولقد اطلق عليها السير رونالد كامبل السفير البريطانى لقب «اللادى زعفران» عندما شاهدها تجوب ابهاء القصر وتصيح فى احدهم

– انى هنا امثل حكومة صاحب الجلالة المصرية فى الترحيب بضيوفها البريطانيين !

وقد اعطيت مسز ويليس سلطة مطلقة فى الاشراف على كل ما من شانه ان يوفر للضيوف الراحة ولقد كان اول اعمالها انها طلبت فتح اعتماد يومى قدره ثلاثة جنيهات لشراء زهور . !

وقد لاحظ السير رونالد كامبل انها خصت الحجرة المعدة للورد ستانسجيت بعدد كبير من اوانى الزهور الزرقاء اللون ، فسالها عن السبب فقالت :

– انا واثقة انها ستعجبه ياسيدى .. لانه جنتلمان !

لادى زعفران تؤيد الجلاء !

ولقد استطعنا ان نقابل مسز ويليس ودار بيننا حديث :

قلنا : الا ترين ان الاستعدادات ضخمة جدا ؟

فقالت : يجب ان يشعروا بالكرم المصرى الى اقصى حد حتى يعودوا الى بلادهم فيذكروا ذلك بالشكر والعرفان

قلنا : كل ما نرجوه ان يذكروه وهم على مائدة المفاوضات ! ..

قالت : مفاوضات او لامفاوضات . ان الانسان يجب ان يكون «جنتلمان» دون نظر الى شئ فيه مصلحته .. وانا شخصيا اؤيد مطالب مصر فى الجلاء ، وثق انى لا اريد ان ابقى بها لا لانى لا احبها ولكن لانى احب وطنى اولا ، واريد ان اعود اليه وسوف اقول هذا لاعضاء الوفد ان جاءت فرصة مناسبة !

الطعام ... والحجرات

وكان المفهوم ان مطابخ القصر سوف تتولى اعداد الطعام للضيوف ، ولكن لاحظ البعض ان الجو حار فى هذه الايام وان ايقاد مواقد مطابخ القصر الكبرى قد يشيع الحرارة فى جو القصر اكثر مما يطيقه الضيوف ، ولهذا السبب عهد الى محل معروف فى القاهرة بعملية اعداد الطعام ونقله يوميا الى قصر الزعفران

وقد وزع اعضاء الوفد على حجرات النوم الفاخرة .. فاحتل لورد ستانسجيت الحجرة الاولى .. وهى الحجرة الزرقاء وفيها سرير ذو اعمدة مذهبة ..

ولهذه الحجرة تاريخ طويل . . فقبل وزير الطيران البريطانى مباشرة .. نزل فيها جلالة الملك عبد العزيز ال سعود ومن قبله نزل فيها الامير عبد الاله ورياض الصلح بك وسعد الله الجابرى بك وسمو الامير فيصل وسلطان زنجبار ..

ومن قبل هؤلاء جميعا كانت تقيم فيها اوتشليا هانم حرم منشئ مصر الحديثة الخديو اسماعيل وهو الذى بنى القصر .

وملحق بهذه الحجرة حمام تركى لعله افخم ما فى القصر كله وهو مشيد من الرخام الذهبى المجزع .. ولابد ان لورد ستانسجيت سوف يجد فى استعماله لذة تنسيه متاعب الجلاء وسعير السودان !

. . .

واعدت لسير كيناهان كورنواليس الغرفة الزرقاء المجاورة ، والغرفة التى تليها اعدت للجنرال جاكوب .. واما الحجرة الاخيرة فى نفس الدور فقد خصصت لثلاثة احدهم من رجال بوليس سكوتلانديارد وقد سبق اعضاء الوفد ليشرف على تدابير حراستهم ومعه اثنان من قلم المخابرات البريطانى

واعدت حجرات اخرى للسكرتيرين والملحقين ..

وقد اعد الصالون الكبير الذى دارت فيه مفاوضات سنة ١٩٣٦ لحفلات الاستقبال التى يقيمها الضيوف كما اعدت الغرفة الكبيرة التى تواجهه لاجتماعات اعضاء الوفد انفسهم

وقد اعدت بهذه الغرفة مائدة كبيرة حولها عشرون مقعدا

ارقام التليفون

واعد خط تليفون مباشر يصل قصر الزعفران بالسفارة البريطانية راسا واعدت خطوط اخرى داخلية وخطوط خارجية فى كل غرفة ..

ورقم تليفون لورد ستانسجيت هو ١–ن–٧

وتليفون السير كيناهان كورنواليس رقمه ٢–ن–٧

وتليفون الجنرال جاكوب رقمه ٣–ن–٧

اما رقم صفر–ن–٧ فانه يصلك مباشرة بضابط بوليس سكوتلانديارد

الوفد البريطانى فى القاهرة

• لم يكن احد يعرف على وجه الضبط والتحديد موعد وصول الطائرة التى تقل اعضاء الوفد البريطانى ... وكان مفهوما ان الطائرة ستهبط فى مالطة ليتناول الاعضاء طعام الغداء ... وكانوا قد تناولوا الافطار فى روما ... ولكن يظهر انهم اثروا القدوم راسا الى القاهرة

وفى الساعة الرابعة عرف ان الطائرة سوف تصل فى الرابعة والنصف وقد قال مراسل النيويورك تيمس لمعالى لطفى السيد باشا انه يكون فالا حسنا اذا وصلت الطائرة فى هذا الموعد ...

وفى الساعة الرابعة والنصف تماما اكتشف الطائرة فى الافق البعيد وكان اول من لمح وجودها مارشال الطيران ميدهورست فاشار اليها وهنا التفت لطفى باشا وقال :

– كسبنا معركة التفاؤل !

وبينما الطائرة تهبط كان وزير الخارجية يتبادل مع السفير البريطانى حديثا طويلا عن الطيران وقد سال مستر بوكر معاليه عما اذا كان قد سافر الى اوربا فقال معاليه انه سافر بغير الطائرة ...

واخيرا هبطت الطائرة ونزل منها اعضاء الوفد

• ومما لاحظناه ان اللورد ستانسجيت وزير الطيران البريطانى ورئيس الوفد بالنيابة .. قصير القامة مرح ، ولكنه يبدو عصبى المزاج وعندما نزل اللورد من الطائرة هم بمصافحة السير رونالد كامبل السفير البريطانى ولكن السفير اشار الى معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية فصافحه اللورد بحرارة ثم صافح السفير وبقية المستقبلين

• اما السير كيناهان كورنواليس فهو شخص ضخم الجثة متحفظ بعض الشئ ... ولا ندرى لماذا ذكرنا منظره باللورد كيلرن سفير بريطانيا السابق فى القاهرة ...؟

• وبينما كان السير رونالد كامبل يقدم السير والتر سمارت المستشار الشرقى للسفارة البريطانية بالقاهرة الى اللورد ستانسجيت قال الاخير للسير سمارت : (انى اذكرك جيدا فقد عرفنى بك من قبل سير رونالد ستورز – السكرتير الشرقى السابق بدار (المندوب السامى فى القاهرة)

• وقال اللورد ستانسجيت ضاحكا لمعالى لطفى السيد باشا بعد ان راى الحشد الهائل من مندوبى الصحف المصرية ومراسلى وكالات الانباء الاجنبية الذى يحيط باعضاء الوفد : يظهر ان لديكم كميات كبيرة من الصحفيين .؟

• وقد احضر اعضاء الوفد معهم ١١ حقيبة من الحقائب الصغيرة والكبيرة ، وخمسة معاطف ثقيلة . . .

• وعندما انتهى تبادل التحيات والمجاملات هم السفير البريطانى بان يدعو اللورد ستانسجيت وزملاءه الى ركوب سيارة السفارة البريطانية ، وهنا تقدم معالى لطفى السيد باشا وقال للسفير (اظن ان الضيافة تبدا من هنا) ... ثم دعا اعضاء الوفد البريطانى لتناول الشاى فى نادى المطار

• هذا وتتعاون على حراسة الوفد البريطانى خمس جهات وهى البوليس المصرى والقلم السياسى المصرى وقلم المخابرات البريطانى وبوليس السفارة الخاص .. واخيرا رجال سكوتلانديارد الذين حضروا خصيصا من لندن لحراسة الوفد

ماذا تريد روسيا فى الشرق الاوسط ؟

جامعة بخارى تنافس جامعة الأزهر .

ولكن مصر فى يدها الورقة الرابحة ...

لندن – لمراسل (آخر ساعة) الخاص :

((ان وضع مصر الجغرافى ، وهو ماتدين له بالشكر ، وكونها الدولة صاحبة النفوذ فى العالم العربى ، قد أودعا اليوم بين يديها ، ماهو مقدر من مستقبل الشرق الاوسط باجمعه

((وبسبب هذين العاملين بالذات ، تستطيع مصر ، اذا انتهجت سياسة رشيدة حكيمة ، أن تلعب دورا حاسما فى مستقبل مجموعة الأمم فى العالم))

فى تلك العبارات ، لخص احد رجال السياسة البارزين ، الصورة التى اخذت تتكون الان بسرعة ، فى الدوائر السياسية فى لندن وواشنجتون

وبينما تذيع العنوانات الرئيسية فى الصحف ، اخر حركات الازمة فى ايران وتركيا ، ويعالج رؤساء التحرير ماتوحى به الظنون ، عن مشروعات السوفييت نحو حقول البترول الايرانية ، نجد المساعدين لرجال السياسة فى العالم ، منهمكين فى حجراتهم الداخلية ، عاكفين على اعداد ودراسة « المسودات » التى ليست الحركات الجارية الان ، الا مجرد اسس لها

وقد اخذت روسيا السوفييتية منذ البداية ، بنظرة بعيدة المدى ، وعملت على اساس سياسة معدة من قبل ، فمعالم سياستها الخارجية اليوم ، سبق وضعها منذ عهد طويل ، وبينما هى الان توطد هذه المعالم ، فهى فى الوقت نفسه ، تضع وتدرس خطط الحركات المقبلة

وبحسب التقارير والارشادات السياسية ، التى ترد على لندن بلا انقطاع ، تتجلى السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط واضحة وضوحا ظاهرا وغير قابلة للتسوية

وليس فى نية روسيا ان توجه الجيش الاحمر الى الجنوب ، ليقتحم حدود الدول العربية ، وان تستولى بقوة السلاح على المياه الاستراتيجية الدافئة فى البحر الابيض

وضغط روسيا المتواصل على ايران وتركيا ، هو بحسب ماتقول به المصادر الوثيقة ، ليس « اخر مطلب من مطالبها الاقليمية » ، ونجاحها فى هذه الحركات الاولية ، هو ضرورة جوهرية لمشروعاتها الاوسع من ذلك نطاقا

وان ماتنشده روسيا ، فى لهفة تتجاوز المعقول ، من « تامين » حدودها (وهذا على حد تعبيرها الخاص عنه على الاقل) ليبرر فى رايها ضياع الهيبة والمقام الدوليين اللذين تخاطر بهما

ولو درست هذه الامور عن كثب فانه يتيسر تبيان ان الاف الاميال التى تتكون منها حدود روسيا على الخريطة ، ليس فى جوارها دولة واحدة معادية لروسيا ، او خالية من سيطرتها ، او من القوة بحيث تستطيع ان تتهددها حربيا باية حال ما ومن هنا يتضح ان هذا الخوف او هذا « التامين » الذى تتوسل به روسيا لتبرير حركاتها ليس له سند من الواقع يبرره

ومع ذلك فان روسيا تصر على دفع حدودها الى الوراء بحجة التامين والخوف من جاراتها

وما ان تتحقق هذه الغاية (ويتوقع الثقات المعول على رايهم ان هذا لن يتاخر طويلا) حتى يكون فى استطاعة روسيا أن توجه نفوذها القوى الفعال الى هدفها الثانى ، وهو ((التوسع الاستعمارى المذهبى أى الفكرى)) على أوسع نطاق .

ويقال عن فياتشيسلاف مولوتوف واندريه فيشنسكى .. انهما يعتبران ذلك اول عمل هام لروسيا ، ويبدو انهما استحثا « المكتب السياسى » ، المكلف بوضع الخطط السياسية ، وهو ايضا اعلى هيئة تنفيذية فى الاتحاد السوفييتى ، ان يعيد الاخذ بنظرية تروتسكى التى اهمل العمل بها طويلا ، وتتلخص فى ان « الركود السياسى هو مدعاة الدمار » ، وانه لذلك يتعين على الاشتراكية ان تكون فى حركة مستمرة ، وان تواصل توسيع مناطق نفوذها

وليس « اعتدال » ستالين الذى اذيع عنه حديثا ، ولا مايتمتع به الرجل العملى البحت ، الكولونيل جنرال اندريه زادانوف ، من مقام هيأته له الظروف (وقد انتخب اخيرا رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى) ، لاهذا ولا ذاك كان كافيا لان يهيى للشعب الروسى ، ماينشده ومايستحقه من التمتع بعصر من الهدوء للبناء والتعمير

وهناك مشروع طويل مقسم الى مراحل ، وقد يكون مقدرا على مصر ، تبعا للحوادث ، أن تلعب فيه دورا حاسما ، والحركات الأولى فى هذا المشروع هى :

١ – حدوث حركة يكون هدفها أن تقبل دول الشرق الاوسط ، التسليم لروسيا السوفييتية ((بحقوق)) فى مناطق نفوذ هناك ، تتعادل على قدم المساواة ، مع مناطق النفوذ التى تدعيها بريطانيا وأمريكا .

٢ – التغلغل الودى للنفوذ السوفييتى ، فى حياة العالم الاسلامى الثقافية والدينية .

ويدل على الاتجاه الاول ، مايبديه مندوبو السوفييت لدى هيئة الامم المتحدة ، من اهتمام حيوى بمداولات وقرارات لجنة الوصاية ، ومن المؤكد ان ماتجرى عليه سياسة الكرملين من عدم قبول تسوية بشان المستقبل السياسى لطرابلس وبرقة ، هو الذى جعل مشروعات الصلح فى مؤتمر باريس ، تكاد ترتطم بالفشل

ويضاف الى هذه الحركات المباشرة فى المحيط الدولى ، مايبدو من ان روسيا تهدف الى اضعاف مقام انجلترا وامريكا فى الشرق الاوسط ، بدليل ماتذيعه عن طريق الراديو ، من احاديث الدعاية المستمرة ، عن المسائل الانجليزية المصرية ، والمعاهدة بين بريطانيا وشرق الاردن

وكذلك انبعث روسيا فى المحيطين الثقافى والدينى ، وسائل تعززها المساعدات المالية

كما أنه يلوح أن المقصود من جامعة بخارى ، هو أن تنافس الازهر ، وتبعا لذلك تتفوق عليه لتكون هى الجامعة الكبرى فى الاسلام ، وهنالك مشروعات لعدد من الاصلاحات توضع الآن ومن بينها تهيئة وظائف سوفييتية مناسبة ، ذات مرتبات طيبة ، للمتخرجين فى جامعة بخارى

هذا وقد خصصت الحكومة السوفييتية مبالغ سخية ، للانفاق على رحلات خارجية يقوم بها الطلاب الروسيون ، ولاعداد وسائل الضيافة للمسلمين الاغراب ، الذين يدعون الى رحلات علمية فى روسيا

وهناك اهتمام ملحوظ فى الجهات الرسمية ، بشأن ماتردد من الاشاعات عن أمكان اعادة انشاء خلافة اسلامية

وقد ناقشت الصحافة الانجليزية علنا ، ماقيل عن مطامع الملك فاروق فى ان يكون « الحاكم الاعلى للعرب جميعا ، اى خليفة واميرا للمؤمنين » وكان من نتيجة المقابلة الاخيرة بين الملكين العربيين فى القاهرة ، ان اثير كثير من التعقيب ، حول امكان وضع مشروع خلافة ، ترعاه النوايا الطيبة والرغبة الخالصة ، ويباركه حسن الجوار من ناحية الجار القوى للعالم العربى (وقد كذبت القاهرة هذه السخافة تكذيبا صريحا)

هذا وبينما اخذ الروسيون فى ترتيب ما بايديهم من اوراق اللعب التى سحبوها من مجموعة اوراق الشرق الاوسط ، عكفت انجلترا وامريكا (كل منهما من وجهة نظرها الخاصة) على مراقبة الحالة باهتمام ، منتظرتين ان تريا كيف تتصرف مصر عندما ياتى دورها فى اللعب

وبين ساسة الانجليز والامريكان ، عدد ليس بالقليل ، يعتقد ان فى يد مصر « ورقة الاس » الرابحة ، وان مصر بصدق حكمها على الامور وحسن اختيارها للوقت الملائم ، تستطيع ان تحصل لنفسها وللعالم العربى باجمعه ، على مكانة تكفل للشرق الاوسط ، امنه فى المستقبل ورفاهيته

ولكن هناك شكا واحدا يجول فى بعض الاذهان ، وهو : « ان ورقة الاس الرابحة ، فى يد مصر ، ولكن هل لديها الرجال الذين يعرفون كيف ومتى يلعبونها ؟ »

ركس رانسلى

وفيما يلى مقتطفات من مقال فى نفس الموضوع كتبه خصيصا لمجلة آخر ساعة حضرة المحترم مستر كوينتن هوج الوزير السابق بوزارة مستر تشرشل وعضو مجلس العموم البريطانى

وقف البريجادير هيد الذى كان عضوا بهيئة اركان الحرب فى الحرب الماضية ، وقف يخطب مرة فقال : « ان خريطة العالم الاستراتيجية اشبه بسرير يحتله ثلاثة من العمالقة وهم الولايات المتحدة وروسيا والامبراطورية البريطانية . وكل واحد من هؤلاء العمالقة يريد ان يمد ساقيه ويتمتع براحته »

ثم اعلن البريجادير هيد : « ان شرق البحر الابيض المتوسط ، بل البحر الابيض كله ، لازم لبريطانيا من الناحية الاستراتيجية ، لزوم السكة الحديدية عبر سيبيريا لروسيا »

• • •

وكتب مستر فيلبس برايس الذى زار ايران والبلدان العربية فقال فيما قاله ان صحفيا عربيا ساله :

– هل ستكون روسيا خطرا علينا نحن معشر العرب ؟

فاجابه : نعم .. الى ان ترتبوا بيتكم !

• • •

والحقيقة ان موقف روسيا حيال شئون الشرق الاوسط هو موضوع تكهنات كثيرة فى نظر البريطانيين

وهذه التكهنات ليست متفقة بل فيها كثير من التردد او التناقض ، فبينما يقول رجل مسئول مثل مستر هارولد ماكميلان (ان الواضح من السياسة السوفييتية هو نوع من محاولة التامين لا التوسع ، وان هدفها هو تامين حدودها لا الاستعمار) ..

.. نسمع البريجادير هيد يقول : (اننا نفهم الدافع الذى يحمل روسيا على تامين حدودها من جهة بولندة والبلقان ، لان هذه المناطق من المناطق ذات الحساسية الاستراتيجية الشديدة لها وقد سبق لنا ان اعترفنا بهذه الحقيقة . ولكن الامر الذى يبدو غير مفهوم هو حرص روسيا على التسرب او الاتجاه نحو الجنوب الغربى والشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط ، هنا تتولانا الحيرة من حقيقة اغراض السياسة السوفييتية)

وهنا يرد عليه مستر ماكميلان ويقول « ان بلاد الشرق الاوسط تقع مباشرة خلف منطقة الدفاع التى يلوح ان الروسيين يريدون اقامتها ضد ما يحتمل ان يقع عليهم من هجوم بواسطة القنابل الذرية ، وان غرض السياسة الروسية فى الشرق الاوسط هو خلق المشاكل لا حلها .. ومن هنا يبدو لنا هذا التناقض او عدم الانسجام فى السياسة الروسية

فبينما تتظاهر روسيا بتاييد قضية العرب ضد اليهود ، وقضية مصر ضد بريطانيا ، وقضية سوريا ولبنان ضد فرنسا .. اذ هى مهتمة فى الوقت نفسه بايقاظ الفتنة بين شعوب الشرق الاوسط

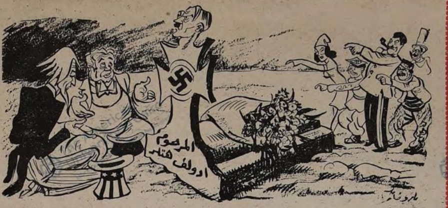
« ثم هى تناصر الارمن ضد العرب . واهل اذربيجان ضد حكومة ايران ، وتؤيد اليهود ضد الجامعة العربية ، وتساعد على ايقاظ الثورة الاشتراكية ضد نظام الدين الاسلامى الوطيد ... هذا وبطاركة الروس نشيطون من ناحية اخرى الى تجديد صلاتهم بالطوائف المسيحية من مراكش الى العراق

« هذا هو التناقض اوعدم الانسجام فى سياسة موسكو كما يبدو لنا نحن فى الغرب ولكن ليس هناك فى الواقع والحقيقة اى تناقض بل هى هجمات او مناورات ماهرة تنفذ بدقة وطبقا لخطة مرسومة ... والقصد منها اولا واخيرا تامين روسيا فى هذه المنطقة التى تخشى موسكو ان تكون نقطة وثوب للحرب الذرية فى المستقبل »

كوينتن هوج



(...) مش عارف أنام ! .. وسع لى شوية !



(جون بول) : الف رحمة تنزل عليك يا هتلر ! .. انتم السابقون واللى فى بالنا .... اللاحقون !

صواريخ

ان وزير المعارف تحفة ثمينة فى الوزارة الصدقية .. انه يبشرنا فى اخر تصريحاته للصحف بانه انتهى الى رأى .. اكتشاف .. « بنسلين » للاصلاح السياسى والاجتماعى الموعود .. دواء ناجع لمحنتنا الضاغية فى الخلاف والانقسام فى بلادنا ..

ماهو .. ماهو ياعروس السياسة؟

« المراة .. انها اوتيت روحا تسمو على الانانية .. وهى اصرح من الرجل فى الميدان السياسى» ..

بشرى .. وارموا الملح فى وجوه الشياطين .. !

ثم لماذا يا عشماوى باشا .. ياوزيرا له صوت جبلى فى البرلمان لماذا يا وزير الشجاعة او شجاع الوزارة لا تتقدم للبرلمان بمشروع قانون يعطى المراة حق الانتخاب؟!



...

كاريوكا .. فى امريكا .

اننا نطالع اخبار المصرية الغازية بشغف .. ونحن لا نكاد نصدق حقا « ان نيويورك قدضجت وقامت على قدم وساق » لوصول ربيبة « بديعة » كما تقول النيويورك تيمس وغيرها من الصحف التى نشرت بالبنط الكبير راى الراقصة المصرية فى القبعات والازياء ومجلس الامن ومستر بيرنز .. !

ولم تاخذ كاريوكا معها من راسمال سوى بدلة الرقص الخالدة التى رصعت « بالخرز » فى شارع عماد الدين .. ! وهكذا سوف تبدأ امريكا بالتحدث عن مصر .. ورحمة الله على الوزراء والسفراء !



...

بيوت اظلم من القبور

هذا هو التصريح الوجوع الذى ادلى به معالى وزير الشئون فى جولته بين القرى متفقداصرعى الحمى الراجعة .. وهو تصريح بداه الوزير بقوله : « ان القرى المصرية لا تصلح مطلقا للحياة فيجب ان نبنى غيرها .. »

يجب .. يجب ! ! .. نشيد خالد النغم نسمعه دواما ليس منى انا الغلبان ولا منك انت ايها القارىء يا من لا تقدر على شىء .. بل من وزراء وحكام وقادة لم يفتحوا القاموس يوما ليعرفوا معنى يجب .. ! وهل هى من ادوات تخدير الاعصاب .. او من ادوات التنفيذ ؟ !

...

تسالنى ابنة الربيع الثامن عشر عجوز ترى على حافة القبر يستهوينى للزواج .. وفتى نظيف الجيب اتبادل واياه الامانى .. ايهما اختار يا طبيب الروح ؟ !

اقول لها : تتخابثين يا موهوبة بالحسن يا مدللة بشبابك .. ؟

اى ارسم صورا . تحدى منى « قبلة من الشيخ يسقط معها طقم اسنانه .. وقبلة من الشاب ترفعك الى السموات ! فايهما تختارين ؟ »

جولة الأسبوع

الصحافة تشكو !

رجال الصحافة يشكون من هذا الكرم . هذا الاسراف فى الكرم .. الذى كان من نتائجه ان اصيب معظمهم بعسر هضم شديد لم تفلح فى علاجه «الكازوزة» ولا كاربونات الصودا ... ولا نقر اصابع الاطباء على البطن المنفوخ !

سبع عشرة دعوة تلقيتها فى اسبوع واحد ... وانا لست يا فضيلة التواضع من اقطاب الصحافة الذين يحرص على دعوتهم الداعون الكرماء . فما بالك بعدد الدعوات التى لابد ان تلقاها الصحفيون الكبار الذين يحفظون شعر المتنبى ويجيدون الاستشهاد بآيات الكتاب الحكيم ؟

هذه دعوة من الاخوان المسلمين . وثانية من الشبان المسلمين . وثالثة من نفس الشبان المسلمين . ورابعة من زميل فاضل كريم لحفلة « كوكتيل » . وخامسة من مالى شهير لحفلة «كوكتيل». وسادسة من وزير شرقى للعشاء . وسابعة من رئيس الوزراء لتناول الشاى . وثامنة من وزير الاشغال لتناول الغداء ..وتاسعة .. وعاشرة ..

اما الدعوات التى تلقيتها للاشتراك فى تكريم وفد السودان فاكثر من اوجه الخلاف بين اخواننا السودانيين !

وقد لبيت من هذه الدعوات دعوة واحدة ... وعدت بعدها الى الفراش. وللمرة الثانية فى اسبوعين اثنين .

وقال الدكتور الكاتب بك ـ الصديق العزيز زميل الدراسة والصبا البعيد ـ قال : حلل الدم . وحلل الباولينا . وخط انحناء السكر . واعمل اشعة للمرارة واشعة للمعدة ... وممنوع شرب القهوة وممنوع الشراب (؟) . وممنوع التدخين ... وامكث فى فراشك اطول مدة ممكنة ... وعندك ضغط دم مرتفع ...

وقلت وانا ارتدى ملابسى :

ـ طيب ماتعرفش بقاه عنوان حانوتى كويس ؟

قال : خسارة فيك !

روسيا دائما !

وفى الحفلة الوحيدة التى ذهبت اليها التقيت بوزير مفوض لدولة اجنبية . ووقفنا فى ركن نحتسى على مهل قدحا من الكوكتيل

وقال الوزير المفوض :

ـ اذكر انى قرأت فى الصيف ترجمة مقال لك كان عنوانه (ماذا تريد روسيا ؟)

قلت : نعم . هذا مقال كنت ارسلته من استانبول « لاخبار اليوم »

وقال الوزير : الم تلاحظ ان هذا العنوان اصبح عنوان كل مقال يكتب اليوم عن روسيا ؟

قلت : لان الناس فى حيرة ، فهم لا يعرفون على وجه التحديد .. ماذا تريد روسيا ؟

قال : اهذا رأيك ؟

قلت : رأيى الصريح ان ليس هناك ما يدعو الى كل هذه الحيرة لان روسيا اليوم او روسيا السوفيتية انما تنفذ سياسة روسيا القيصرية ... والذى قلته فى الصيف اقوله اليوم وهو ان ستالين ينفذ اليوم سياسة بطرس الاكبر وكاترين .

وهنا قال الوزير المفوض : مع هذا الفارق فى وسائل التنفيذ ... كانت السياسة القيصرية سياسة استعمار صريح .. اما اليوم فان موسكو تبرر تصرفاتها بحماية حدودها وتأمينها ... وبحماية الديمقراطيات المضطهدة ...

قلت : ان هذا يذكرنى بسياسة «المرحوم» هتلر فقد كان هو ايضا يتوسل تارة «بالمجال الحيوى» وتارة بحماية الاقليات المضطهدة ...

«والمجال الحيوى» لروسيا هو هذه المرة دول الباطيق ودول البلقان... وحماية الديمقراطيات فى اذربيجان وكردستان... تقابلها حماية وانقاذ الاقليات المضطهدة فى السوديت ودانزج ...

وهنا غلبت السياسة على رجل السياسة فتراجع قليلا وقال :

ـ ولكن ... ما اظنك تريد ان تشبه ستالين ...

وقاطعته قائلا :

ـ انا لا اريد ان اشبه احدا باحد ... ولكنى اذكر انى سمعت فى استانبول فى الربيع الماضى ـ فى مثل هذه الايام ـ وفى حفلة كوكتيل كهذه ... سمعت هذه العبارة من سيدة : (ما اتعس العالم اذا كنا بعد حرب ست سنوات وسفك دماء الملايين سوف نجد ان كل ما ربحناه هو اننا استبدلنا حرفا بحرف ... استبدلنا مسيو هاء بمسيو سين !)

وتنحنح الوزير المفوض ... وتراجع خطوتين لكى يشتبك فى حديث مع صديق له بين المدعوين !!

نكتة الاسبوع ؟ !

قال صديقى الانجليزى :

ـ الستم انتم الذين جعلتم نداءكم وشعاركم : (احرار فى بلادنا .. كرماء لضيوفنا) ؟

قلت : قالها الزعيم مصطفى كامل . . ولكن ماذا تريد ان تقول ؟

قال : اريد ان اقول انه ليس من كرم الضيافة ان تطالبونا بالجلاء الآن . . . وفى انجلترا ازمة مساكن ؟ !

نحن لانقبل هذا !

ان مبدا الاحسان والتبرع قد اصبح تشريعا فرضه الواقع فى جو المجتمع المصرى .. وهذا التشريع يفرض حق الحياة كمنحة من الاغنياء والموسرين الى الفقراء والمحتاجين .. !

فهناك جولة تشترك فيها طوابير القوم الذين اتخمهم الفراغ لتاليف الجمعيات واقامة الحفلات وطبع اوراق اليانصيب واطلاق الشبان والشابات ليستدروا القرش والرغيف تبرعا للفقير والبائس والمريض والمحروم

وهذا المبدا الذليل يصم الكرامة الشعبية فى الصميم .. لانه يضعف النفسية ويقلق الروح ويربك الحياة فى امة تطلب السير مع الزمن

تطلب السير حرة مرفوعة الراس ... لا ليد ولا لمسود ! ولا على راسها سادة ، ولا فى ذيلها قوافل من عبيد الاحسان !

ان جماعة المتبرعين والمحسنين فى بلادنا احرى بهم وبكرامة بلادهم ان يطلقوا مالهم السجين فى خزائن البنوك ...

ان يطلقوه فى سبيل تشييد المصانع وتكوين الشركات وفتح المعامل يعمل فيها الاف الرجال والنساء والشبان حتى تنشط السوق وينال كل مصرى حقه من عرق الجبين لا من لقمة الاحسان والفتات التى يرمى بها اليه جماعة المتبرعين والمحسنين !

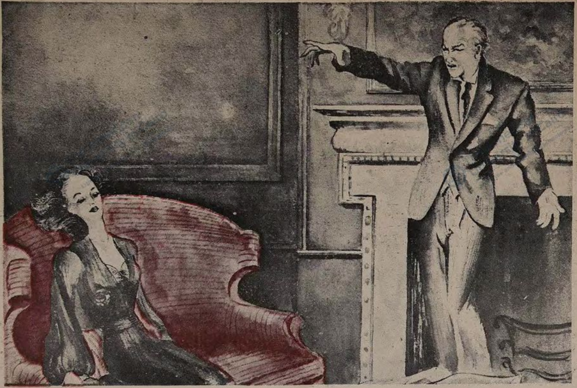
نعم .. اننا لانوافق على مهزلة التبرعات تلك ، ولا يمكن ان نصفق حينما يقال ان فلانا قد تبرع بكذا الف جنيه وفلانة تبرعت بكساء كذا مخلوق .. فهذه الوية من الخير نعم ولكنها تطن وتئز عن الدعاية الانانية المغرورة

ولكننا سوف نصفق حتى تدمى منا الاكف لفلان حينما يضع نصف ماله لينشىء مصنعا يحشد فيه الشبان العاطلين او يشترك مع الحكومة بماله فى جهاد عنيف ضد هذا القحط الذى يعتصر الوطن

بهذا .. بهذا وحده تنسجم الانسانية بكرامة غير مجروحة .. وبهذا وحده يتقدم المجتمع المصرى نحو الاصلاح بريئا نظيفا كريما منتعشا لايرسم الزمن على جبين ابنائه وصمة التسول ... وعار الاحسان !

وبعد ... ابقوا الاحسان للشيخوخة المعدمة ...والبائسات نفاية المجتمع من اقفلت فى وجوههن ابواب الرزق الحلال

ولكن لاتعودوا مصريا فى عروقه قطرة من دم الحياة ... ان يعيش عالة على المجتمع والا اعتصرتم منه كل قطرة من الرجولة وكل قطرة من الحياء !



هذا الزوج ..؟
وهذه الزوجة ..؟

كان رجل وسيدة يجلسان فى غرفة الاستقبال بمنزل فى ميدان بيركلى فى لندن ، او قل كان الرجل جالسا والسيدة مستلقية على اريكة نائية عن المقعد الذى جلس عليه

وكانت الغرفة واسعة معتمة يشيع فيها ضوء هادىء منبعث من شموع اربع ،وتبدو من خلال نوافذها اوراق الشجر يتهامس بعضهامع بعض بحفيف هادىء

وفى النهاية نهض الرجل من مقعده فى ركن الغرفة ، وتمطى تمطيا قرقعت له عظام كتفيه ، ولكن السيدة لم تتحرك ، ولم تنظر اليه ، وظلت مستلقية فى صمت ، غارقة الراس فى وسادة من الديباج القرمزى ، شاخصة بعينيها الى السقف الذى كان من العلو بحيث تخفى تفاصيله على العين الناظرة فى ضوء اربع شموع

واخرج الرجل من جيبه سيجارا فقضم طرفه واشعله ثم قال : «ياله من حر كحر الجحيم»

قالت السيدة : — لعله ياعزيزى تدريب لنا على نار جهنم !

— اى عجب يكون ؟

ثم وقف الرجل موليا ظهره الى الموقد

وكان ربع القامة،عريض الالواح، مفضن القسمات ، يدب دبيب الصلع فى شعره الاشقر ، وله وجه عادى لايمتاز بغير انف قصير مستقيم جميل

ذلك هو « رالف لوبالتى » الذى ورث عن عمته — وكانت روائية خيالية — ثروة طيبة ، واسما معروفا ، وان لم يرث من حكمتها — كما يقول الناس الا النافه اليسير

وانفجر رالف لوبالتى صائحا على حين بغتة : — حسنا ...

ثم نفض رماد سيجاره فى الموقدة بشدة ، وهو شىء لم يتعود ان يصنعه والمنفضة بجواره ، اذ كان رجلا يالف النظام ، وخرج وصفق الباب من ورائه صفقا عنيفا ، رقصت له الشموع رقصة جنون

وكانما لم تشعر زوجته مسز لوبالتى بصفقة الباب ، فلم تتحرك ، ولم تتنهد ، ولا حاولت ان تشعل السيجارة التى نسيتها بجوارها

...

كانت جوان لوبالتى سوداء الشعر ، او هكذا بدا شعرها فوق الوسادة القرمزية ، ولكن وجهها كان اشقر ، ازلف الانف ، وكانت عيناها ابرز مافيه ... عينان متعبتان ، تبدو من ورائهما للمتامل ، امراة هوائية فى بساطة حواء ، سطحية التفكير

واشعلت مسز لوبالتى سيجارتها فى النهاية ، ونهضت من رقدتها ، وانصتت بضع دقائق لحفيف الشجر ، ثم دقت الجرس ، فوافاها خادم ، قالت له :

— هناك على المائدة الصغيرة التى تجاور نافذة المكتبة كتاب رقيق ازرق ... اذهب فاتنى به

فقال الخادم : — ان مستر لوبالتى فى المكتبة ياسيدتى وقد امرنى الا ازعجه

فتبسمت ابتسامة بدا فيها مرفوع الكلاب فى هواها للنظرة الاولى ! ثم قالت :

— اذن فسآتى به انا ...

وقد خرجت وعادت بالكتاب ، وكانها لم تخرج ولم تعد ، فقد كان الهدوء سجية من سجايا مسز لوبالتى ، ولولا رفيف ظلها على الباب فى ضوء الشموع ، لما بدا ان هذه الشموع نفسها احست لها بذهاب او اياب

وجلست تقرا الكتاب فى ضوء شمعة ، ولكن الدقائق مرت ، ولم تقلب صفحه ، ولعلها كانت تتظاهر بالقراءة تظاهرا

ومرت دقائق اخرى ، ثم اضطرب ضوء الشموع على صفحة الكتاب ، فرفعت بصرهافالفت وراء الباب شبحا ملفعا بالسواد ، خفق لمراه قلبها ، وتنهدت تنهدا عجيبا

واقترب الشبح منها ، فشخصت عيناها اليه ، كانها لاتصدق انها تراه

وقال الشبح فى صوت مرح غلب عليه الحياء :

— جوان ، لم اكن لاظن انى ساعيش حتى اراك يوما مذعورة !!

ووقف امامها ، وكان رجلا طويلا شديد النحافة ، يمتاز بعيون محمومة حالكة السواد ، فى وجه روحانى كوجوه الرهبان ، يخفى وراءه نوعا من الحمى والقلق ، وتظهر عليه ابتسامة خجول بين الحين والحين ... وجه يبدو عليه كانه يعانى الالم دائما ولا يتعوده قط

ترجمها عن الانجليزية
الدكتور سعيد عبده

فقالت له بصوت رقيق :

— لقد دخلت على مدخل الشبح ، فكيف لا اخاف ؟

— الم يخبرك رالف بانى قادم ؟

وبدا انها دهشت لسؤاله ولم تجب باكثر من هزة خفيفة من راسها ، فاستانف يقول :

— لقد قابلت زوجك الليلة فى النادى وقلت له انى قد ازوركم

— لم يخبرنى ... ولكن لماذا لم تخطرنى ؟

فاجاب هوجو كار :

— لقد سئمت من هذا التخفى

وجلس بجوارها ، فلما رات هذا القلق الشائع فى وجهه ابتسمت له وقالت :

— اعذرنى ياعزيزى ، اذا كنت احس بميل الى الصمت ، فلعله من اثر الحرارة ، فامض فى حديثك ، ارجوك ، وامل ان تبرر فيه انقطاعك عنى اسبوعا لم تكلمنى فيه حتى بالتليفون .. ان اسوا حظ يصادف المراة هو ان يتذكر الرجل الشريف شرفه ، اليس كذلك ؟!

وكانت عيناها وهى تتكلم كانما تركتهما تحرسان شيئا لها فى مكان اخر ، ولكنه لم يلحظ شيئا

وبدا يقول باضطراب ظاهر :

— لقد عشنا انا وانت سنتين فى زيف ، وكان حياتنا اكذوبة .. هل تحبيننى ياجوان ؟

فاجابت : اجل ...

ولم تزد ، لانها لم تكن لتعبر عن حبها بالالفاظ قط ، ومع ذلك فقد سعد هوجو بهذا الاعتراف سعادة من الاعماق

قال : — اذن فساطلب من رالف الليلة ان يمنحك حريتك . سأقول له انى احبك واطلب منه ان يطلقك :

— امن اجل ذلك هجرتنى منذ اسبوع

— اجل ... اردت ان افكر فى الامر حرا ، فانت تؤثرين فى تاثيرا مخيفا ، لانك اقوى منى ، فيجب ان افكر وحدى فى سبيل الخلاص من هذه الورطة . لقد كان رالف اعز اصدقائى وقد ظللنا — انت وانا — نتلاقى خفية طول سنتين ، ونخدعه ، ثم هو كان ياتمننا كلينا ، وهذا مخيف

فهمست : — اجل انه مخيف

فاستانف يقول همسا :

— فى الكتاب الذى سجل قصته حبنا ياجوان ، سوف تبدين انت شبه الملاك ... وانا النذل الجبان ، وكذلك كنا منذ سنتين

ووضع هوجو كار ذو العين الهادئة ، والوجه النحيف الذى يختفى وراءه روح محموم ، وضع يده على عينيه ، فوضعت ذراعها على منكبيه وجذبت وجهه الى وجهها ، ثم همست :

— لقد قاسيت كثيرا ياحبيبى المسكين . ولكن كل شىء سيكون الان على مايرام

وهنا ادار وجهها اليه ، ونظر فى عينيها الهادئتين اللتين كانما تركتهما تحرسان شيئا لهما فى مكان اخر ، وقال بصوت جذلان :

— اذن فانت من رايى ؟

فاجابته بابتسامتها الخاصة :

— سواء اكنت معك فيما تراه ام لم اكن ، فماذا يهمنى ... ان كل مايعنينى انك معى الان ، فدعنا نصمت برهة ، ويفكر كل منا فى صاحبه

وادارت اليه عينين بائستين جدا وقالت :

— هل تدرك ياهوجو اننا — انت وانا — لم نحظ بدقيقة صمت واحدة منذ تحاببنا ، وقد قضينا عامين نثرثر حتى فى الوحدة ، ولا نستطيع ان ننسى لا انفسنا ولا رالف .. وكان علينا دائما ان نتناقش فيما ينبغى ان نعمل ، وكيف نعمله ومتى ... مناقشات .. مناقشات ... مناقشات ، حتى اصبح حبنا كله مناقشة لاتنتهى ، انا لم نعد صغيرين ايها الحبيب ، فدعنا نصمت وليفكر كل منا فى الاخر

وسره سرورا فوق العادة ان يراها فى مثل هذه الرقة ، هى التى كانت تخفى رقتها فى ضبابة من هدوئها الشامل ، الذى يلذ للرجل ان يراه فى المراة ، ويخيفه فى ان واحد

ولكن المسالة كانت مسالة شرف فى هذه الليلة ، فقد خان صديقه عامين ، وسوف لايخونه بعد الان ، ومن اجل ذلك ابتسم لهامرتبكا وقال :

— ولكن يجب ان ارى رالف الليلة وقد قلت للخادم سميث عندما دخلت ان يخبره بعد ساعة اننى هنا

فقاطعته بقلق : اسكت بالله ، ودعنا نستمتع بالحياة ماتهيات لنا المتعة

ولكن هوجو لم يسكت واستمر يقول :

— يالله كم يشق على ان اخبره .. مسكين رالف . انه ابسط رجل فى الوجود . اية مهزلة ، ان نكافح انا وانت فى سبيل السعادة ، فلا تواتينا الا على جثة هذا المسكين

فصاحت به بحدة : لاتقل ذلك انها اعصابك تتكلم وانه لايزال لدينا نصف ساعة نقضيها معا ، وسيكون لك بعدها مجال واسع للحديث

(البقية على صفحة ١٠)

هذا الزوج ... وهذه الزوجة

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

والمناقشة ، ثم ان لدى شيئا هاما اقوله لك قبل ان يأتى رالف ، ولكن يجب ياحبيبى ان اتمتع ببعض السلام قبل ان تهب العاصفة ، السلام الذى لم اذقه منذ عامين

واخذت تتوسل اليه ، ولذه ان تفعل ، هى التى كانت دائما هادئة رزينة ، فجلسا متلاصقين يد الواحد فى يد الاخر كالاطفال

• • •

على ان النوم غازل الخادم سميث قبل ان تمضى الساعة فلم ينتظر حتى تكمل ، ولهذا لم تمض عليهما فى هذا السلام الا خمس دقائق حتى سمعا وقع اقدام على السلم

فمغم هوجو كار : يا الهى

واضطربت جوان وبدت متوترة الاعصاب . وبدات تقول شيئا ما بلهجة سريعة جدا ولكن الباب انفتح فى نفس اللحظة فلم يفهم هوجو شيئا مما قالته ودخل الخادم سميث ... سميث الاسواء . . . فتنفس هوجو الصعداء ، لان ازمة الشرف تاجلت لحظات

واما جوان فلم تتحرك

وتقدم الخادم مسرعا ونور الشمع يضطرب فوق وجهه . وقال يخاطب هوجو :

— لقد ذهبت ياسيدى اعلن قدومك للمستر رالف لوبالتى ...

ثم صمت وتراقصت عيناه صوب جوان ، وقالت هى تشجعه :

— نعم ياسميث ؟

ووقف سميث حائر النظرات . مضطربا اشد الاضطراب . ثم قال وكانما يخاطب الهواء الذى بينهما

— مستر لوبالتى ... مات . لقد وجدته وراسه ملقى على المكتب ، وفى يده زجاجة صغيرة فارغة ، فهززته ..

وغمغم هوجو كار : يا الهى !

ولكن عينيه ظلتا شاخصتين الى الخادم . فلم يكن ليستطيع ان ينظر الى جوان

واستمر الخادم يقول : — وقد حادثت الدكتور جاى بالتليفون ، فلم اجده فطلبت من زوجته ان ترسله هنا لحظة قدومه لامر مستعجل هام

وظل هوجو يردد كلمته «يا الهى !» وخرج الخادم ، وصاح هوجو كار منفجرا

— ما كنت احلم قط ..

ثم سكت مختنقا . وبدا كانما مد ذراعه ليدفع شيئا لا يطاق فوجد ان هذا الشىء حقيقة لا يطاق وايقظته جوان من ذهوله فى رفق

— هوجو ...

نظر اليها لاول مرة منذ دخل عليهما سميث . وتعلقت عيناه بها . ورفعت هى يدها بحنو كبير الى كتفه .. الى كتف الرجل الطويل النحيف المحنى الظهر ذى الوجه الذى يتالم من الكلمة الموجعة وكانها صداع اليم

وتعلقت عيناه بها . ثم همس ..

— ان هذا مروع يا جوان ... الا ترين ياجوان ... انه امر مروع . مسكين رالف ... كان هناك ... وحده ... بينما كنا نحن هنا ..

وامر يده على شفتيه المختلجتين يحاول ان يوقف اختلاجهما ، وكانما اشاعت يده فى شفتيه مرارة لم تكن فيهما من قبل ، ثم استانف يقول :

— ونحن هنا معا نتبادل الهوى . صديقه الحميم وزوجته المحبوبة !

وقد اثر ان يضع الصديق فى المقدمة لان هوجو كان يحب اصدقاءه وكانت الصداقة فى نظره احدى الدعائم الاولى للشعب المتحضر .

فقالت ارق ما تستطيع :

— مسكين رالف ... مسكين

وانتزع عينيه عن وجهها ، كان عينيه لم تجدا فيه السند الذى كانتا تبغيان ، واخذ يقول بصوت محموم .

— ثمت اشياء لا تغتفر ولا يمكن اصلاحها ، ولا يمكن ان تلتمس لها معذرة مهما ضخمت .

وكان يبدو حينئذ كراهب ، يعظ فى هيكل الصداقة ، ويحرق البخور على مذبح مثلها الاعلى ، فخفضت جوان راسها ، وعينها عليه ... على الرجل الذى لم يعد يرى من هذا المثل الاعلى غير اطلال .

واستمر يقول وكان الالفاظ تنفجر من فمه انفجارا ..

— ان الله لم يخلق فى الدنيا معاذير تكفر عن جريمتنا ... انها خيانة

وكانما حطمته قوة هذه الكلمة الباقية من تركة القرون الوسطى ، فراح يبكى ويقول :

— يا الهى ... اية وحشية ... ان يكون رالف المسكين وحده هناك مطعونا بخنجر اوفى اصدقائه وزوجته ، يدركه الشك فى النهاية وليس سوى الشك ، فيؤوده احتماله ... ان ذلك افظع ما فى الامر يا جوان ، الا ترينه كذلك ؟ ... لقد قتلناه ، قتلنا رالف المسكين ...

كانت عيناها عالقتين به ، ولكنه لم يكن ليرى الا اطلال فكرة المثل الاعلى

فنادته — هوجو

ولكنه عندما نظر اليها كان كانه لم يزل ينظر الى الاطلال .

وقالت : — لا يجمل بنا ان نقول اننا قتلناه ، فهذا تفكير صبيانى ، ان الحياة هى التى قتلته ، ولست انت اشد اسفا منى ، انا التى جاهدت جهاد الابطال ثمانى سنوات لاجعل حياته سعيدة ..

فقال وكانه يقولها لنفسه : —

— انك امراة عظيمة يا جوان

فقالت برفق : —

— ليس فى الامر اكثر من اننى اعرف ما ينفعنى اكثر مما تفعل ، وهذا مالا بد ان يشق عليك

ولم تقل اكثر من هذا ، فحملق فيها هوجو كار وقد اختلط الذهول بالحمى فى عينيه ثم سالها بحيرة تعسة

— ما الذى تقصدين .

فاندفعت اليه وقبضت على ذراعه بشدة

— اصغ الى ياهوجو ، فان هذا الاتجاه فى افكارك ان لم يقاوم الان ، وفى هذه اللحظة المروعة ، فقد يحطم حياتنا . .. لماذا لا تعتبر ان هذه هى النقطة التى تتلاقى عندها ثلاثة ارواح محطمة ، وان على حطام هذه الارواح الثلاثة نبنى الان قصرا لروحين اثنين .. انه لن يكون قصرا من اجمل القصور ، ولكنه قصر وكفى ... وحقنا فيه هو الحق الواقعى الوحيد فى هذه الدنيا المغلوطة ... حق الشقاء ..

ولم تكمل فان النظرة التى شاعت فى عينيه اطارت منها ما كانت تريد ان تقول ... ان عين الرجل المذعور تكون اشد ترويعا من نفس منظر الذعر الذى يراه ..

وهمس هوجو بجفاء :

— اذن فانت لست حزينة ... ؟

فضحكت وكانما كانت اعصابها نفسها هى التى تضحك على شفتيها .

— حزينة ؟ ! اتجسر على ان تسالنى ان كنت حزينة ؟ . هل من الضرورى ان يعبر الرجل عن حبه للمراة التى يهواها بمثل هذه الاسئلة السخيفة ؟ لئن كان الامر كذلك يا الهى فاى صغار هو هذا الحب الذى يحتل عقل المراة ويوقعها فى هوى الرجال ؟

تمتم : —

— انا لا افقه ما تقولين

قالت : — انك تسالنى ان كنت حزينة ، انا التى عشت ثمانى سنوات فى جحيم الضيق لكيلا اجرح شعور رالف ، لكيلا احطم قلبه ، والان قد تحطم هذا القلب فى النهاية . — اجل اننى حزينة ، بل اننى احزن ما اكون ، ولكنى كذلك سعيدة ، انى اشعر كما لو كنت انا التى مت وتحررت روحى من سجنها الطويل ، او هذا هو الذى احسسته — كاننى انا التى مت — عندما رايته جثة بلا حراك ...

فحملق فيها ببلاهة ، فقالت :

— بالله الا تركت هذا التحديق السخيف ياهوجو ، لقد احتملت فوق طاقتى الليلة وانا جالسة هنا افكر وافكر فى رالف المسكين مسجى فى المكتبة ، واحار : اى خاطر اخير ذلك الذى دعه الى الانتحار

ولكن هوجو كار ظل لا يفقه ما تقول فتساءل حائرا :

— ولكن اين رايته ؟ وكيف ؟

قالت : — ذلك هو السر فى فزعى عندما دخلت انت ، فلم اكن اتوقع ان اراك ، ولم اكن اعرف من القادم فخفت وذلك هو السر فى اننى تنفست الصعداء عندما قلت انك طلبت من سميث ان يذهب الى المكتبة بعد ساعة ، فقد كان هذا كفيلا ان يمنحنى وقتا افكر فيه ، واتدبر الامر قبل ان اخبرك بما كان ، الم اقل لك ان لدى شيئا هاما اريد ان افاتحك فيه قبل ... قبل ان ياتى رالف ؟ لقد كنت اريد ان اقول لك ان رالف لن ياتى ابدا لاننى رايته عندما نزلت الى المكتبة ابحث عن كتابى

— ولكنك كنت تقرئين عند ما قدمت ! ..

وكانه كان يتهمها

— يالله ... لكانى بك رجلا — انثى — او رجلا مخلوقا من خيال الرجال عندما يكتبون عن النساء ..

لقد كنت اتظاهر بالقراءة ، ثم قلت لى انك قادم لترى رالف لتباحثه فى امر يتعلق بالشرف ، ومن اجل ذلك رجوتك ان تصمت برهة ، لان الكلام احيانا يجعل من الماسى سخفا لا يطاق . . لقد كنت اريد الهدوء ياهوجو ، كنت اود ان اتذوقه لحظة بين انصرام حياتى القديمة واستقبال حياتى الجديدة ، الحياة القديمة التى كانت مجردة من الشرف ، والحياة الجديدة التى ستكون ايا كانت محفوفة بالسعادة ..

ولمسته ، فنحاها عنه بحركة عنيفة من ذراعه ، وولى هاربا من الغرفة ، فحملقت الى الباب مذهولة بعيون مروعة ، وخطت نحو الباب خطوتين سريعتين ، ثم وقفت ، وعادت فانطلقت نحو الباب كالمجنونة ، وفتحته ، ونادت هوجو ، هوجو ..

ولكنها وهى تناديه كان باب البيت الخارجى ينصفق بقوة كانه يرتج بين مخالب الزلزال ، ثم تلا ذلك صوت اقدام مسرعة سمعته من نوافذ الغرفة ينأى عنها فى الطريق ، فعادت الى الحجرة حائرة ، واخذت تذهب فيها وتجىء تحاول ان تفكر وتدبر ، وتحاول ان تنسى التفكير والتدبير ، وكان ضوء الشموع يتراقص بعنف فى تيار انبعث من الباب الذى تركته مفتوحا .. ولم تكن هى عندئذ سوى ظل بين مجموعة ظلال اضيف اليها بعد لحظة ظل جديد وقف بالباب ، فصرخت عندما وقعت عليه عيناها صرخة من وراء الشفاه

وكان هذا الظل ظل زوجها رالف يقول بصوت اجش : —

— لقد سمعتك تنادينه .. . هل تشاجرتما ؟ — اتعنين انه ذهب ولن يعود ؟

وكان يقترب منها وهو يتكلم ، ولكنه لم يكن رالف الذى عرفته .. لم يكن رالف الذى عاش ومات ، وانما كان رجلا بوجه ثائر غضوب ، ظل يقترب منها حتى ادركها فى النهاية وركبتاها ترتعشان ، وكادت ان تسقط لولا ان اعتمدت بيدها على مقعد

واعاد عليها سؤاله الاخير بعنف

— هل تعنين انه ذهب ولن يعود ؟

فاومات براسها ايجابا دون ان تنطق وهى توشك على الاغماء

فتفوه رالف بكلمة قبيحة جدا ثم قال : —

— اتعنين ان تقولى اننى ظللت اتظاهر بالموت فى ذلك الوضع المتعب اللعين طوال الساعتين الماضيتين على غير طائل وان تعبى راح سدى ! ! . لقد ظللت شهورا طويلة اغمض عينى عنكما ... بل واسهل لكما اللقاء ، واجمع بينكما من كل سبيل .. وهذه هى النهاية ! !

واخذ يسب هوجو كار ويرميه بانه احمق وجبان ، ولما راها توشك ان تغيب عن صوابها سيطر على غضبه قليلا واخذ يتوسل اليها :

— اننى لم ارد ان اسىء اليك ، اننى اعرف انك احببتنى فى الماضى ولا اطيق ان اسىء اليك ولكننى كنت اضحى بكل شىء فى سبيل ان تدركى اننى اود ان اتحرر منك لاتزوج من سواك ، فلما رايتك ترغبين فى صحبة هوجو ظننت ان ثمة املا فى ان تحبيه بدلا منى فبذلت جهدى لاجمع بينكما ، ولكن هوجو كان جبانا على الدوام ، ولما لم اعد اطيق هذه الحالة ليلة اخرى ، دبرت هذه الحيلة الليلة ، وانا احسب انه اذا كان هناك شىء فى الوجود يجعل هوجو يقبل عليك او يدفع بك الى احضانه ، فهذا هو . !

ثم عاد فتفوه بكلمة قبيحة واستمر يقول :

— اننى لم اكن اود ان اسىء اليك ياجوان ، فحسبت هذا الطريق خير طريق يؤدى الى الهدف ، ولكن الاحمق المافون قد فر ، تاركا ايانا فى اشكال ! يا له من جبان ! ! والان ماذا نعمل ؟!

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

لفتة ملكية . .

فى حفلة الفروسية التى اقيمت بعد ظهر يوم الاحد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وامر بدعوة رجال السلك السياسى وعقيلاتهم الذين حضروا الحفلة لتناول الشاى فى المقصورة الملكية

مع الملك فى القصاصين

احتفل يوم الجمعة الماضى بافتتاح مسجد القصاصين الذى اقيم تخليدا لذكرى نجاة جلالة الملك من حادث السيارة المعروف ... وقد دعى عدد كبير من الكبراء والعظماء حفلة الافتتاح ومن طريف مالاحظناه

◆ اعدت سيارات تاكسى لنقل المدعوين من المحطة الى السرادق ولكنها لم تسع لهم «فاضطر» الاستاذ فكرى اباظة بك سيارة « لورى » كانت تسير فى الطريق وركب معه كثيرون ولعلها كانت اول مرة يشاهد فيها لابسو الردنجوت يركبون اللوريات !

◆ كان المسجد صغيرا لم يتسع لكل ذلك العدد الضخم من المدعوين فلم يتمكنوا جميعهم من الصلاة ، ومن الطريف ان الصحفيين انابوا عنهم الاستاذ فكرى اباظة بك ليدخل المسجد ويصلى باسمهم جميعا !

◆ سال احد زعماء قبائل عرب الشرقية دولة النقراشى باشا عن رايه فى عرب الشرقية فقال دولته مازحا :

ـ والله ما اقدرش اقول دلوقت . لازم اولا ارجع مصر وافتش فى جيوبى ... فاذا كان كل شىء فيها موجودا اقول انكم ناس عال

وهنا صاح الاعرابى على مسمع من الجميع :

ـ ياخى روح .. هو انت فى جيوبك حاجه !

قصر القبة

تجرى الاستعدادات الان لاقامة سور كبير حول قصر القبة العامر ، وسوف يخصص هذا القصر لاقامة جلالة الملك ، على ان يخصص قصر عابدين للمقابلات والحفلات الرسمية فقط

كهربة خزان اسوان

يرى صاحب السمو الملكى الامير محمد على ان مصر فى حاجة الى تحقيق مشروع كهربة خزان اسوان لان الامة التى تهتم بالكهرباء تهتم بمستقبلها

مجد العرب . .

قال عبد الرحمن عزام باشا انه يعتقد ان الدول العربية سوف تكون صاحبة الكلمة فى سياسة العالم قبل نهاية القرن الحالى

مصر والسودان

اقترح احد اعضاء الوفد السودانى على زملائه العزاب ان يتزوجوا من فتيات مصريات لتوثيق عرى علاقات المودة بين مصر والسودان



(...) انا طالب الاتحاد ...
الاتحاد قوى ... ياروح مصر !

فى الجيش الدولى

طلب بعض الشباب المثقف ان يسمح لهم بالتطوع فى فرقة الجيش المصرى التى ستنضم الى القوة الدولية التابعة لمجلس الامن

مهندس ورئيس وزارة . .

كان معالى عبد القوى احمد باشا يقدم دولة حسين سرى باشا الى مندوبى الدول العربية الذين حضروا حفلة مؤتمر المهندسين بقوله : « دولة سرى باشا مهندس مصر العظيم ورئيس الوزارة سابقا »

نظام ...

عرف دولة النقراشى باشا بحب النظام وقد لوحظ بعد تناول الغداء على المائدة الملكية فى القصاصين انه امسك « بالفوطة » وطواها كما كانت

محطة القصاصين . .

اقترح محمود شاكر باشا مدير عام السكك الحديدية بناء محطة القصاصين على الطراز الحديث بمناسبة ذكرى نجاة المليك من الحادث المعروف

يوم لبنان . .

كان معالى عبد اللطيف طلعت باشا الذى اختير رئيسا للبعثة الملكية التى سافرت لحضور مهرجان الجلاء عن سوريا يتحدث مع سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة فساله :

ـ ومتى يحل دور الجلاء عن لبنان لاننى مشتاق لقضاء بضعة اسابيع فى ربوعه

فقال حسن بك : سوف يكون ذلك فى شهر اغسطس القادم

« وطى صوتك »

زارت سيدة تمت بصلة القرابة الى دولة صدقى باشا سعادة فؤاد باشا سراج الدين فى منزله

وفى اثناء الحديث قالت السيدة لفؤاد باشا انها تتوقع ان يتولى رياسة الوزارة قريبا ..

وابتسم فؤاد باشا وقال : وطى صوتك احسن صدقى باشا يسمعك .. !

تكريم . .

علم رفعة شريف صبرى باشا ان بعض اعضاء الجمعية الجغرافية الملكية ينوون اقامة حفلة تكريم لرفعته بمناسبة تعيينه رئيسا للجمعية ، فقابلهم وطلب اليهم تاجيل التفكير فى هذا الموضوع حتى تنتهى المفاوضات

فى الجامعة العربية

من المنتظر ان يسند منصب هام فى امانة الجامعة العربية الى احد اخواننا الاقباط

الطباخ الفنان

يوجد فى دار صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى « طباخ » ظهرت عليه دلائل النبوغ فى فن النحت

وقد صنع هذا «الطباخ» تمثالا رائعا للسيدة هدى هانم فاعجبت به ايما اعجاب وقررت ارسال الطاهى الى فرنسا لدراسة فن النحت على نفقتها

« فاعل خير » .. !

تلقى الدكتور مصطفى باشا مشرفة عميد كلية العلوم ونائب مدير جامعة فؤاد كتاب تهديد بتوقيع «فاعل خير» ..

شفاء وزهور

تغادر الانسة الفاضلة كريمة فؤاد سراج الدين باشا مستشفى مورو هذا الاسبوع بعد ان تماثلت للشفاء ، وقد كانت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ترسل اليها كل صباح طاقة من الزهور

موسم الاصطياف فى لبنان

بين ضيوف القاهرة الان السيد سليم رزق من اعيان بلدة برمانا (لبنان) واحد اصحاب فندق بارك .

وحضرته يزور مصر موفدا من قبل مصلحة الدعاية فى لبنان واصحاب الفنادق لكى يقوم بالدعاية فى صحف مصر لموسم الاصطياف فى القطر الشقيق .

فى الصعيد . .

تقول حرم دولة حسين سرى باشا انها درست الحياة الاجتماعية فى قرى الصعيد فخرجت من دراستها بنتيجة مؤلمة وهى ان اكثر من ٩٠ فى المائة من سكان هذه القرى لاياكلون اللحم الا مرة فى كل ثلاثة شهور

ثلاث مرات

وزع احد المرشحين لمجلس الشيوخ منشورات قال فيها لناخبيه انه تشرف بمقابلة جلالة الملك ثلاث مرات بينما منافسه لم يحظ بهذا الشرف ولا مرة واحدة



العامو نورن !

(ثرى الحرب) : انا شفت انه مش من مقامى ارشح نفسى لمجلس النواب او مجلس الشيوخ ! ... انا ارشح نفسى للبرلمان على طول ... بالبلاش !

وتقدم مندوب جريدة الوفد المصرى وسال مكرم باشا عن موقف هيئة المفاوضات من السودان فقال : موقف هيئة المفاوضة من السودان هو موقف النحاس باشا ايام زمان !

الخمور الروسية

يرجو ذواقة النبيذ فى بريطانيا ان توافق حكومتهم على العرض الذى قدمته روسيا لتصدير كميات لاحصر لها من انواع الانبذة المختلفة الى بريطانيا

وثمن الاصناف الروسية اقل من نصف الثمن الذى تدفعه بريطانيا فى الاصناف الفرنسية التى تستوردها الان

وتباع زجاجة الويسكى فى لندن بثلاثة جنيهات وعشرة شلنات ، وزجاجة الكونياك بسبعة جنيهات ، والشمبانيا بستة ، وزجاجة « الشيرى » بجنيهين

للقبض على اللصوص

كان من بين معروضات كلية الهندسة التى شاهدها اعضاء مؤتمر المهندسين جهاز كهربائى خاص يمكن الاستعانة به فى القبض على اللصوص الذين يسطون على البنوك والشركات

هبوط الجمال

يقول سعادة عبد السلام الشاذلى باشا ان مستوى الجمال فى هبوط مستمر بين الشبان والفتيات على السواء



(الزوج) : ... يا نيويورك . يامجلس الامن ... ياسنترال الحقينى بمجلس الامن !

الرقص والقمار

قال لنا فضيلة الشيخ ابو العيون انه سوف يحول اهتمامه الى صالات الرقص ونوادى القمار فى القاهرة بدلا من شواطىء الاسكندرية

باربارة هاتون

قدمت باربارة هاتون ـ اغنى الوارثات الامريكيات ـ الى حكومة الولايات المتحدة قصر « وينفيلد » الذى تملكه فى لندن لكى يكون مقرا للسفارة الامريكية فيها ..

ويقول احد الذين زاروا القصر انه يعتبر ثانى قصور بريطانيا فى فخامته وعدد حجراته ، اما القصر الاول فهو قصر بكنجهام وان كان حوض السباحة فى قصر باربارة اكبر وافخم من مثيله عند الملك جورج السادس

هدية أمريكية

اهدى الجيش الامريكى لبطريركية الاقباط ٢٠ سيارة «جيب» ليستعملها رهبان الاديرة فى تنقلاتهم

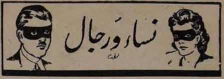
يحيا سعد . .

هتف بعض الاهالى بحياة « سعد زغلول » فى احدى الحفلات الانتخابية

سؤال وجواب

حدث عقب انتهاء اجتماع هيئة المفاوضات فى الاسبوع الماضى ان خرج معالى مكرم باشا متابطا ذراع سعادة هيكل باشا





هى وهو

يقول احد معاهد الابحاث الامريكية ان اهم الفروق بين الرجل والمراة هى :

◆ ان ضربات قلب الرجل ابطا من دقات قلب المراة !

◆ ان معدة الرجل اصغر حجما من معدة المراة ... وعملية الهضم عنده اقل سرعة .. ولكنه ياكل عادة اكثر منها !

◆ ان المراة تفوق الرجل فى حواس اللمس والذوق والبصر !

◆ ان المراة اكثر استجابة للتنويم المغناطيسى !

◆ ان ذاكرة المراة اقوى من ذاكرة الرجل !

◆ ان المراة اكثر كياسة ولباقة فى سلوكها وحديثها ... كما انها اكثر شغفا بالتانق والزينة !

رجل عملى

قالت : عندما رايته مترددا فى الزواج بنى حدثته عن خالتى الغنية فى طنطا ...

فسألتها : وهل لم يغير هذا شيئا من احجامه وتردده ؟

قالت : بلى ... فقد سافر الى طنطا وتزوج خالتى !

القبلة العاشرة

كان قانون احدى الولايات الامريكية ، الى عهد غير بعيد ، يعتبر الفتاة التى حظيت بعشر قبلات من احد الشبان خطيبة رسمية لهذا الشاب .. فكان شبان هذه الولايات يحصون القبلات فى حذر ... حتى اذا ما وصلوا الى القبلة التاسعة ... انحنوا للفتاة فى ادب ، وانصرفوا عنها ... وكفى الله الشبان شر الزواج !

معدن واحد

يتحدثون طويلا عن الاختلاف بين المراة والرجل ... فهل ذلك الاختلاف فى التفكير والنشاط والعواطف راسخ الجذور بحيث يستعصى على الزوال ؟

ان الفروق بين الرجل والمراة هى فروق طفيفة بين كائنات اشد مايكون شبها وقرابة ... والاختلافات التى بينهما يكمل بعضها بعضا وتشير الى مابين الجنسين من نهاية مشتركة

واذا كانت هناك اعمال تتقنها المراة دون الرجل ، واعمال تحسن المراة اداءها اكثر مايحسن الرجل ، واعمال يختص بها الرجال واخرى ينفرد بها النساء ... فان الجنس البشرى يسير نحو حصر دائرة الخلاف الجنسى بين الرجل والمراة

فى الطريق ...

كان يسير معها فى الطريق عندما ضبطها خطيبها متلبسة بخيانته ... فامسك بذراعها وبدا يوبخها . ولم يكن الرجل الذى يسير معها يعرفه ، فدفعه عنها ، وتماسك الرجلان ..

ثم فهم الرجل الموقف ، فكف عن الخطيب يده ولسانه ، واعتذر اليه ، ومد له يده يصافحه ، ثم التفت الى الفتاة وقال لها انها غير جديرة بواحد منهما ...

وبكت مستغفرة لذنبها ، وحاولت الدفاع عن نفسها ، ولكن الرجلين دفعاها عنهما ، وسارا وحدهما ، وكانهما صديقان قديمان ...

وشهدتها ، وحدها ، وقد استندت الى ركاز المصباح ، تتبعهما ببصرها ، وتبكى ...

بين العمل والزواج

من الخطا فى الحكم القول بالفكرة القديمة التى تزعم ان النساء ليس فى استطاعتهن ان يكدحن لكسب العيش فقد زادت الحرب الاخيرة عدد النساء العاملات ، ولبدات التحرر العصرى وقوانين التعليم ونقابات العمال .

وقد كان دخول النساء ميدان العمل الصناعى سببا من اسباب القضاء على سوق الزواج التى تتنافس مع سوق العمل فى اجتذاب نساء العصر الحديث ...

واشاهد ان كثيرا من النساء العصريات اصبحن يفضلن العمل على الزواج ، وهن اكثر روية من الرجال فى موضوع الزواج ، وايسر من الرجال خضوعا لضبط النفس ، اذ الحياة الجنسية فى الرجل العادى اشد مقاومة للرقابة واعنف اندفاعا لتحقيق غاياتها ...

ويلوح ان الجنسين يسيران سيرا حثيثا نحو التشابه فى صفاتهما وظروفهما فان النساء يكسبن حرياتهن شيئا فشيئا ويوسعن مدى نشاطهن ... بينما يفقد الرجال نفوذهم وامتيازاتهم وسلطانهم

شعار ...

كانت هذه الكلمات القوية الرائعة محفورة على مدفاة الكاتبة الفرنسية الشهيرة جورج صاند :

— « اذا لم يكن طريقى معبدا فى الارض السهلة ، فسوف اقتحم القمم الصخرية الشاهقة دون تذمر ، لانى اعلم ان كل جهد يتضمن فى ذاته الجزاء الكافى عنه ، وان الافاق الواسعة تنتظرنى فى اخر الطريق »

القرون الاولى

كان الزائر لانجلترا — فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر — يضطر الى تقبيل كل نساء وفتيات المنازل التى يزورها ، فاذا لم يفعل ذلك قابله اهل المنزل بفتور واعتبروه شخصا وقحا لا يرعى قواعد الادب ..

وقد كتب احد زوار انجلترا فى ذلك العهد الى احد اصدقائه فى القارة يقول : « تعال فى الحال ... فهنا عادة لذيذة .. سوف يستقبلك الحسان بالقبلات فى كل مكان ... واينما توجهت فلا شىء غير القبلات الحارة ! ... »

ما كان اسعد ... القرون ... الاولى ! ...

نساء غريبات

◆ كانت الامبراطورة مارى لويز زوجة نابليون الاول تستطيع ان تحرك اذنيها متى ارادت ... وكان الامبراطور يجد مسرة عظيمة فى مراقبة هذه الحركات الظريفة ! ...

◆ عندما توفيت مدام برناردشنيرج الالمانية عن ٥٦ عاما ، كانت قد انجبت ٦٩ طفلا ...

◆ كانوا يدعونها « النمرة المفترسة » ...

هى الكونتس اليزابيث راتورى الهنغارية التى عاشت فى القرن السادس عشر ... وقد تلذذت بقتل ٦٥٠ خادمة من اللاتى عملن فى خدمتها ... ولم تقدم الى المحاكمة لانها ارستقراطية ! ..

مطلوب رجال !

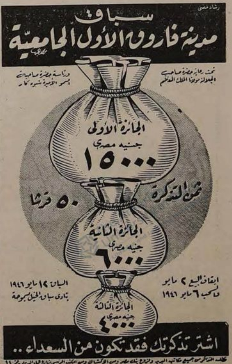
فى المانيا — اكثر من غيرها من البلاد الاوربية — ازمة حادة فى الرجال ! ...

وقد جاء فى الاحصاءات الاخيرة ان فى المانيا فى الوقت الحاضر ٩ نساء لكل ٥ رجال ... وفى برلين وحدها تبلغ نسبة النساء ٦٣ ٪ من مجموع السكان ، اى بزيادة ٧٠٠,٠٠٠ امراة على عدد الرجال ...

ولكن الازمة بلغت مبلغا عظيما بصفة خاصة فى الشباب : اذ لا يوجد لكل ١٠ فتيات من اللاتى يتراوح عمرهن بين ١٩ ، ٢١ سنة غير شاب واحد ! ..

مسكينات نساء برلين ! ...





من هنا .. وهناك ..

« دوق » صاحب فندق

تعانى الاسرات العريقة فى انجلترا متاعب الفاقة بسبب فداحة الضرائب التى تفرضها حكومة بريطانيا الاشتراكية

ولعل ابلغ دليل على هذا ما حدث اخيرا للدوق ليستر والدوقة قرينته اللذين قدما الى السلطات المختصة طلبا للتصريح لهما بتحويل قصرهما الى فندق ومنتدى للطبقة الارستقراطية

ولكن السلطات رفضت هذا الطلب ، فغضب الدوق والدوقة غضبا شديدا لهذا الرفض لانهما كانا قد اعلنا فى جريدة « التيمس » عن تاجير غرف فاخرة فى مقابل ثمانية جنيهات وثمانية شلنات فى الليلة الواحدة على ان يشمل هذا وجبات الطعام واستعمال سيارة القصر الفاخرة

وضاعت الفرصة ، وضاع ثمن الاعلان ...

العبقرى الضرير ...

يقبل الاجانب الذين يزورون باريس فى هذه الايام اقبالا كبيرا على شراء التماثيل الفنية الرائعة التى يصنعها رينيه تورنو وهو مثال اعمى وقد فقد فوق هذا احدى ذراعيه ... فهو يعمل بذراع واحدة

والعجيب ان هذا المثال يصنع تماثيله بطريقة اللمس مستخدما اصابع يده الواحدة

ويعد تورنو من ابرع المثالين الفرنسيين المعاصرين وتباع تماثيله الجميلة باسعار مرتفعة جدا

سمك لبن تمرهندى

برز اخيرا اسم لونى زلياكوس عضو البرلمان البريطانى على اثر معارضته لسياسة بيفن الخارجية

وزلياكوس هذا شخصية عجيبة فقد ولد فى كوبى باليابان من اب سويدى وام امريكية وهى من اصل ايرلندى وتلقى علومه فى انجلترا وامريكا وتجنس بالجنسية الانجليزية ثم تزوج من فتاة بولونية

كوكتيل القبلة الذرية

من انباء نيويورك ان احد النوادى الليلية المعروفة قد ابتكر « كوكتيلا » جديدا اطلقت عليه ادارة الفندق اسم « كوكتيل القبلة الذرية » .

والكوكتيل الجديد عبارة عن مزيج من الويسكى والليمون والصودات والفودكا والثلج ، وتكفى كاس واحدة منه لتنسى الانسان نفسه حتى لايعرف راسه من قدميه

ويقال ان الفتيات والسيدات الامريكيات يقبلن على احتساء « كوكتيل القنبلة الذرية » بشغف كبير

ويسكى سام ..

ياخذ البريطانيون الذين يبحثون عن الويسكى حذرهم من الزجاجات ماركة — اولاهايلاند ويسكى — وهى من تعبئة شركة « ماكنزى اوف ليث »

ويقول الاطباء الشرعيون التابعون لسلطات البوليس ان هذا الويسكى عبارة عن مزيج مميت ، وان تناول جرعة منه تحدث الغيبوبة والعمى والموت

والمعروف ان ٤٠٠ زجاجة من هذا الصنف ، تحوى كمية من السم تكفى لقتل عدة مئات من الاشخاص ، قد بيعت فعلا الى مشترين ابرياء لم يعرفوا محتوياتها

ونذكر بهذه المناسبة ان « ذواقة » النبيذ المعتق فى لندن يتصيدون الان البقية الباقية من شمبانيا « كروج » — تعبئة عام ١٩٢٨ — التى اخذت تختفى من الاسواق

وقد كان ثمن الزجاجة من هذه الشمبانيا فى عام ١٩٤٠ جنيهين انجليزيين ، ولكن الثمن ارتفع الى ستة جنيهات وعشرة شلنات فى العام الماضى ، ثم قفز هذا الرقم فى المزادات الاخيرة الى تسعة جنيهات للزجاجة الواحدة

جنون العبقرية !؟

لما مات فيكتور هوجو الشاعر الفرنسى الكبير سنة ١٨٨٥ ، روت جريدة « لاكروا » الفرنسية الكاثوليكية نبا وفاته كما يلى :

فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والثلاثين توفى فيكتور هوجو ، وكان اكبر شاعر فى عصرنا ولكنه جن فى الثلاثين من عمره ، نعسى ان يكون جنونه مغفرة له عند ربه

حديث مع ولى عهد المانيا
سموه يحب الجياد والنساء الجميلات



الامير ... دون جوان

كان على — لكى اصل الى مقر مسليل ال هوهنتزلرن — ان ابرز التصريح الرسمى الذى حصلت عليه وبطاقتى الصحفية ، وقال لى حاكم هشنجن العسكرى :

— منذ صارت التسلية امرا نادر الحدوث فى المانيا اصبح هذا المكان مهبطا للزوار واصحاب الفضول ..

وقال لى سائق سيارة « الجيب » الذى قادنى فوق التلال وخلال الانفاق مسافة كيلو مترين فى ذلك الطريق الجبلى الذى تعطره رائحة الصنوبر :

— هل استطيع ان اراه ؟

وفتح لى الحاكم العسكرى الباب بمفتاح ضخم ، وكان هناك نحو خمسين رجلا وامراة ينظرون الينا نظرة الحسد على هذه الفرصة الفريدة التى اتيحت لنا، وبينهم بعض المجندات وثلاث راهبات ، وقسيس ، وعدد من السياح

ولكن الباب اغلق وراءنا ، وما كدنا ندور وراء اول منعطف حتى شهدنا رجلا منحنيا على حاجز الشرفة يلوح لنا فى مرح .. وكان هو « ولى العهد » ، وكان واضحا انه سعيد باستقبالنا وانه رجل يحب ان يقابل الزائرين

وشد الامير على يد السائق ، ثم هرول مبتسما للقاء الحاكم العسكرى، ودعا المصور الصحفى الذى يصحبنا بقوله « ياسيدى البروفسور ! » ثم انحنى على يدى فطبع عليها قبلة مؤدبة

وقال لى سمو الامير : صحفيون؟ اوه ! انى احب جميع الصحفيين .. خصوصا الفرنسيين .. والصحفيات الفرنسيات !

وطاف بنا سموه فى قريته الصغيرة والواقع ان مقره يكاد يكون قرية كاملة، اذ يشمل قصرا وحديقة وكنيستين احداهما بروتستنتية والاخرى كاثوليكية وقد فسر لى الامير هذا الجمع الغريب بين الكنيستين بقوله :

— ان علاقتنا بالله ليست دائما على ماينبغى ان تكون ... وخاصة فى الوقت الحاضر ! فيجب ان نسعى اليه من كل طريق !!

وعندما اخذت امتدح له جمال مقره اجابنى :

— قد يكون هذا المكان جميلا كما تقولين ، ولكنى ابغضه ... وما دام من المستحيل ان اسكن بعد الان قصر بوتسدام ، فانى افضل ان اذهب الى برجنز حيث اقيم فى « شاليه » صغير فى املاكى بالتيرول ، فان المرء هناك ينعم بالتدفئة ، والفلاحون هناك يعرفوننى ويكون بوسعى قبل كل شيء ان اتمتع بشيء من حرية التنقل والحركة ... اما هنا فانى لا املك حق الخروج . وانا مولع بالجولف والبولو والصيد. وقد كان اول كتاب القته عن رحلاتى،

وقيل يومذاك ان هذا امرا لا يجمل بولى العهد ان يفعله ..!

وانتقل الامير فجاة الى التحدث عن غرامياته :

— انى فى الثانية والستين من عمرى وهذا يتيح لى ان اعترف بصراحة بان كان لى غرامان كبيران فى حياتى : الجياد والنساء الجميلات !!



جردا بونان عشيقة الامير ...

وما كاد ينتهى من كلمته الاخيرة حتى ظهرت « جردا بونان » عشيقة الامير الشابة التى تبعته الى المنفى طائعة مختارة ، وهى غادة برلينية شقراء حسناء مديدة القامة تسير كانها احدى نجوم السينما ، وهى فعلا ممثلة مسرحية قديمة ، وتناول الامير يديها وقبلهما فى حرارة ، فتبسمت له جردا ابتسامة رقيقة وتظاهرت بالانسحاب ولكنه طلب اليها ان تمكث الى جانبه

وبالرغم من شعره الابيض ووجهه الذى غضنته الاعوام ، فليس فيه ما يثير السخرية ، وما تزال تبرق فى عينى « دون جوان » الشيخ حرارة كانها لهيب الشباب ...

وقال لى الامير : ان جردا هى غرامى الاخير ، وانى معترف بجميل الفرنسيين الذين تركوها لى ! ..

ثم انتقل بغتة الى حديث اخر على طريقته الغريبة :

— عندما وصل دلاديه وتشمبرلين الى ميونيخ امتلات نفسى سرورا وقضينا الليلة فى شرب الشمبانيا ... كان معنى ذلك ان العالم قد تجنب الحرب

• • •

وهنا اقبل كبير خدم القصر فاسر فى اذن الامير شيئا ، وعرفنا ان عقيلته الاميرة كوتشيليا قد وصلت الى مكان قريب من القصر ... وهى لاتقيم عادة مع زوجها ... وعندما علمت انها قريبة منا ابديت رغبتى فى مقابلتها ، فوعدنى الامير ان يرتب لى امر هذه المقابلة ..

وكانت جردا — عندما سمعت اسم الاميرة — قد ولت من فورها هاربة، ولم يلبث الامير ان عاد ليخبرنى ان الاميرة ستستقبلنى بعد الغداء ...

وقال لى سموه : انى احب الذوق الانجليزى ، ويسرنى ان احد ابنائى — وهو اسير فى انجلترا — قد تزوج اخيرا من ليدى جوينز ... وقد كان لى ستة ابناء ولكن اكبرهم قتل وهو على راس قواته فى مستهل هذه الحرب ... نحن اسرة من الجنود ، اما النازى فقوم متوحشون ...

فسالته : وماذا كان نوع علاقاتك مع هتلر ؟

فاجابنى : لقد كان تاثير «السيد» هتلر فى نفسى فى مبدا الامر تاثيرا طيبا ، وحسبته اداة الهية لبعث المانيا، وقد جاء لزيارتى فى بوتسدام، وابدى لى احتراما كبيرا ، ثم شعرت مع مرور الوقت انه يغار من الاسرة الملكية ومن سمعتى الطيبة عند الشعب ، ثم لم اره منذ عام ١٩٣٤ .. وكانوا يراقبون جميع حركاتى وسكناتى ويفتحون رسائلى الشخصية ويتجسسون على احاديثى التليفونية ..

قلت : وماذا تعتقد ان المانيا صانعة الان ؟

فقال : ستبدا مرة اخرى — بعد ان تستعيد توازنها — من حيث بدات فى عام ١٩٣٣ ، ولكنها يجب ان لا تخطىء طريقها فى هذه المرة...

قلت : هل تعتقد ان الملكية يمكن ان تعود الى المانيا ؟

فاجاب : من يدرى ؟ ولم لا ؟ ان المانيا على اية حال بلد لا يحب الديمقراطية وانى ارجو لبلادى حكومة رشيدة عاقلة ، كما اتمنى لكم ذلك ايضا انتم الفرنسيين .. ولكن عندكم الجنرال ديجول ، وهو رجل احب ان اقابله ...

• • •

وتجيد الاميرة — التى قابلتها بعد الغداء — اللغة الفرنسية ، وهى سيدة عظيمة ، شديدة السخط على الازياء العسكرية التى ترتديها النساء ، وقد قالت لى بهذا الصدد :

— الا يستطعن ان يخدمن بلادهن دون ان يرتدين هذا الزى الشنيع ؟

ولحظت ان الامير فى حضورها يبدو تافها عاديا ، فهى سيدة خلقت لتحكم وتقود الاخرين ... اما هو فقد ظل صامتا لاينبس بكلمة ، ولكنه عندما نهضنا لنستاذن من الاميرة همس فى اذنى :

— اصعدى عند جردا ، وسالحق بك حالا !

ولم يلبث ان لحق بنا ، وقدم لنا بيده من نبيذ الرين ، وكان يضحك كطالب صغير ، وقال لى ولجردا :

— عندما اصبح حرا ساذهب الى باريس ... اما الان فانى اؤلف كتابا عن ذكرياتى منذ عام ١٩١٩ حتى الان ... فقد رايت اشياء كثيرة

ثم التفت الى جردا التى كانت تداعب كلبها قائلا :

— ولكن لا يوجد ما هو اجمل من جردا !!

• • •

وفى تلك الليلة نامت امراتان فى قصر هوهنزلرن ، كل منهما فى جناح خاص ، ولعل كلا منهما رات هذا الحلم وهى ان تحكم فى يوم من الايام ذلك البلد الذى نحتله نحن الان

جان مارى لاروش



الاميرة كوتشيليا زوجة «ولى العهد»

مع الكواكب



الفنانة فاطمة رشدى ممثلة مصر الاولى كما تبدو فى فيلم غرام الشيوخ الذى انتجته شركة افلام الشرق واشترك فى تمثيله الاساتذة منسى فهمى – فؤاد شفيق – يحيى شاهين – ثريا فخرى واخرجه الاستاذ محمد عبد الجواد وصوره الاستاذ محمد عبد العظيم وسيعرض قريبا بسينما اوبرا القاهرة

صناعة السينما فى مصر

بقلم يوسف وهبى بك

اذا القينا نظرة منصفة على صناعة السينما فى بلادنا لادركنا من اول وهلة الى اى حد وصلت هذه الصناعة خلال اعوام قليلة ، ونستطيع ان نحدد الزمن الذى بدانا نعرف فيه هذه الصناعة بظهور اول فيلم ناطق . . وهو « اولاد الذوات » وذلك منذ احد عشر عاما : فحياة الفيلم المصرى الناطق لا تزيد على هذه السنوات القلائل ، وباحصائية بسيطة نجد ان مصر انتجت خلال هذه الفترة مايزيد على المائتى فيلم . ويكاد يكون هذا رقما قياسيا فى العالم باسره ، فلا يروعنا اذن مانراه من افلام الحرب التى راعى منتجوها الربح فقط وباقل مجهود

وبالرغم من ان هذه الافلام لم تنجح فنيا وادبيا الا انها لكثرة اقبال الشعب الساذج عليها جاءت بربح وافر اغرى كبار الماليين على دخول هذا المضمار التجارى الضخم

وهكذا تكونت لدينا شركات برؤوس اموال كبيرة ، واسماء محترمة وشخصيات ذات قيمة ادبية ، ولهذا فاننا نامل ان تدرج صناعة السينما فى طريق النجاح الفنى ، كما درجت فى طريق النجاح المادى

واعتقد ان المنصف يعترف بان مايعيبه على الفيلم المصرى من نقص فى الاخراج ، منشؤه الاول نقص الالات الحديثة فاننا نعمل حتى الان بمخترعات عام ١٩٣٥ ، على الاكثر !

ولو درسنا المرحلة التى يمر فيها الفيلم المصرى من بدء تقطيع القصة (السيناريو) حتى عملية «المونتاج» لوجدنا ان المخرج مهما برع فى اخراجه والممثل مهما اتقن تمثيله والملحن والمطرب مهما اجتهدا فى تقديم ارقى الوان الموسيقى . . فان كل هذه الجهود تذهب هباء ، اذا ما اساء المصور التصوير ، او سجل الصوت تسجيلا خاطئا . . او افسدت معامل التحميض الصورة والطبع ، وهذه اخطر الامور التى لايعرفها المتفرج العادى ، والتى تضر الصناعة السينمائية المصرية ضررا مباشرا ينقص قيمتها الفنية بمقدار ٧٥ ٠/٠ على الاقل !

وقد بدا الكثيرون منا – فعلا – فى المخابرة مع كبار الشركات الامريكية والانجليزية . . وكل منا يريد ان يسبق غيره فى استحضار اجود الالات والمخترعات الحديثة ، لاجادة الانتاج بل انى اعرف بعض المنتجين الذين سافروا الى امريكا وانجلترا مزودين بمبالغ طائلة لاستحضار اخر ماوصل اليه المخترعون فى استنباط الات السينما الجديدة . . كما ان هناك ظاهرة عظيمة سوف تقلب الصناعة راسا على عقب ، وهذه الظاهرة هى اقبال الكثيرات من بنات العائلات المثقفات ، والكثير من الشباب الراقى على هذه المهنة

وقد تالفت شركات اخرى لبناء دور للسينما فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم ، ولا شك ان هذا سيساعد على زيادة الايراد ، وفى الوقت نفسه على زيادة التنافس فى اجادة الانتاج

وانى اول المتفائلين بنجاح هذه الصناعة التى اصبحت بين عشية وضحاها وضحاها من اكبر الصناعات ان لم تكن اعظمها فى مصر والتى تدخل الى البلاد مئات الالاف من الجنيهات من الخارج او بعبارة ادق من الاقطار العربية الشقيقة

وقد تحول الفنان المصرى اليوم تحولا رائعا نحو الاجادة ، كما ان المبالغ التى تدفع للقصة والسيناريو ، مبالغ تغرى كبار المفكرين والمؤلفين على الكتابة للسينما ، وسترقى القصة السينمائية مع الانتاج ، وسيرقى مع الاثنين الجمهور !

وستفتح ميادين جديدة للفيلم المصرى بعد نهاية الحرب ، واستتباب السلام ، وهناك امريكا الجنوبية والهند وجزائر الهند الشرقية والمكسيك وشيلى – كل هذه البلاد تخابرنا اليوم لشراء افلام مصرية

يوسف وهبى

حفلة الموسم

تلك التى تقيمها الجمعية النسائية لتحسين الصحة بنادى ضباط الجيش مساء ٢٥ ابريل ، وقد شمل هذه الحفلة حضرة صاحب الجلالة الملك برعايته السامية وسيخصص ايرادها لمساعدة مرضى السل وعائلاتهم الذين ترعاهم الجمعية

وستكون هذه الحفلة اية من ايات الفن البديع اذ ستحتوى على فرقتين من الجاز باند ورقص وغناء وموسيقى وعشاء ويانصيب بالمجان على روائح فرنسية استوردتها الجمعية لهذه المناسبة

فجر جديد
قصة فتاة بائسة
وشاب عاش فى الظلام
انتاج محمد كمال الدين



بأقلام النجوم

محررة الباب هـذا الاسبوع هى صاحبة العصمة الانسة ام كلثوم

الاختصاص الفنى

ليس معنى الغناء ان يردد المطرب او المطربة انغام الملحن ترديدا اعمى .. ولكن لا بد له من ان يفرض شخصيته وذوقه الفنى على اللحن ، حتى يظهره فى مستوى رفيع .

وفى استطاعتى ان الحن لنفسى ، وسبق ان لحنت كثيرا من اغنياتى . ولـكنى مازلت ارى ان يتخصص المطرب فى الغناء والملحن فى التلحين .. لان المطرب لا يستغنى عن الملحن فهو ينتقل به الى خيال جديد غير خياله

والاختصاص الفنى ـ على ما اعتقد ـ هو اساس النجاح

اسرة الفن

لا استطيع ان افضل فنانا على فنان فلكل واحد لونه وطابعه وميزته التى اختصه الله بهـا . ومن مجموعـة الفنانين والفنانات ـ لا من واحد او واحدة فقط ـ يتكون الفن بالوانه المتعـددة

التمثيل والغناء

قضت الظروف على المطربين والمطربات ان يشتغلوا بالتمثيل ايضا .. وليس فى وسع كل انسان ان يكون ممثلا ، والتمثيل هبة اخرى ، وفن اخر

المعانى . . .

لابد للمطرب والمطربة من تذوق معنى الكلام الذى يغنيه ، وبعث الحياة فى الالفاظ الخرساء . وتاديتها بالروح والاعصاب . لا باللسان فقط ، حتى يظهر المعنى اروع مما كتب المؤلف

أم كلثوم

اتفاق غريب ..

عرض فيلم «نجف» انتاج واخراج الاستاذ كامل حفناوى صاحب زميلتنا السينما الغراء بسينما اوبرا عرضا خاصا فى الاسبوع الماضى وعلى اثر انتهاء العرض تقدم الاستاذ جورج منصور مدير شركة الفيلم المصرى التى تتولى توزيع الفيلم الى الاستاذ كامل حفناوى وطلب اليه ان يوقع على اوراق قدمها له فوقعها دون ان يعلم عنها شيئا ولما عاد الى مكتبه اخذ فى مراجعتها فاذا بها عقد اتفاق ينص على ان يتولى الاستاذ كامل حفناوى اخراج فيلمين لحساب شركة الفيلم المصرى فكان هذا خير دليل على ارتياح الاستاذ جورج منصور لفيلم نجف ، ونحن بدورنا نهنىء الاستاذ حفناوى على هذه الثقة



دنيا النجوم

• اقامت سمو الاميرة شيوه كار فى الاسبوع الماضى حفلة خيرية على نفقتها الخاصة بمسرح البلدية بطنطا وقد رصد ايراد الحفلة وهو الف جنيه لجمعية اسعاف مديرية الغربية

• تحتفل الاذاعة المصرية يوم ٢٣ ابريل الحالى بذكرى شكسبير ، كما يمثل طلبة وطالبات معهد التمثيل الحكومى بعض مقطوعات من رواياته فى الاتحاد المصرى الانجليزى

• تقدم كثير من ممثلى الفرقة المصرية استقالاتهم مفضلين العمل فى السينما على العمل فى المسرح بمرتباتهم الضئيلة

• قدم افراد احدى الفرق التمثيلية شكواهم الى معالى وزير الشئون الاجتماعية من المعاملة القاسية التى يعاملهم بها مدير الفرقة ، وطلبوا من وزارة الشئون الاجتماعية ان تصرف لهم الاعانة التى تاخذها الفرقة بنسبة مرتباتهم ، وقد وعدهم معاليه ببحث شكواهم

• سيرسل استوديو مصر الاستاذ حسن مراد المصور الى سوريا ولبنان لتسجيل مناظر جلاء الجيوش الاجنبية عنهما

• يعرض يوم الاثنين القادم فيلم ـ الدنيا بخير ـ وقد اشترك فى تمثيل هذا الفيلم الممثل النابغ المنلوجست محمود شكوكو الذى قفز قفزة كبيرة فى مدة وجيزة

ونجاح شكوكو على اساس كبير فهو فنان بطبعه ما كاد يظهر حتى قابله الجمهور مقابلة طيبة واعجب به واقبل على جميع الافلام التى يشترك فى تمثيلها .

• اهدانا الاستاذ مصطفى كامل الفلكى العدد الاول من مجلته «الحقيقة» فكان حاويا لمجموعة كبيرة من الموضوعات الفنية اللطيفة والصور الجميلة والطباعة فنهنىء الاستاذ الفلكى بجهوده الفنية الواضحة فى هذا العدد

• تبدا شركة الفيلم العربى قريبا فى تصوير اول انتاج لها ـ معروف الاسكافى ـ وسيقوم باخراج هذه التحفة الفنية المخرج الموهوب الاستاذ فؤاد الجزايرلى

• تقدم شركة افلام الشرق هذا الاسبوع فيلم ـ النفخة الكدابة ـ بسينما ستوديو مصر ثم تقدم فيلم ـ غرام الشيوخ ـ بسينما اوبرا فيكون لها فيلمان كبيران فى وقت واحد

تحت الرعاية الملكية السامية

برنامج حفلة نقابة ممثلى المسرح والسينما بدار الأوبرا الملكية

يوم الجمعة ٢٦ ابريل سنة ١٩٤٦ الساعة التاسعة والربع مساء

١ ـ الفنانة اللبنانية السيدة سهام رفقى ـ مقطوعات عراقية غنائية
٢ ـ السيدة ليلى مراد نجمة السينما ـ فاصل غنائى
٣ ـ الفرقة المصرية مع جورج ابيض بك ـ اوبريت الملك : الفصل الثالث
٤ ـ امير الكمان الاستاذ سامى الشوا ـ عزف على الكمان
٥ ـ الفرقة المصرية مع يوسف وهبى بك ـ المجنون : الفصل الاول
٦ ـ الاستاذ نجيب الريحانى وفرقته ـ ياما كان فى نفسى : الفصل الاول
اوركسترا الفرقة المصرية رياسة الاستاذ محمد حسن الشجاعى خلال الفصول





حواء ...
كما يريدها الرجال

في خيال كل رجل صورة للمراة التي يحلم بها ، في مظهرها وروحها ، تختلف عن الصورة التي يتخيلها غيره من الرجال ، فمنهم من يطلب اليها ان تكون — على حد قول بيتشه — « راحة الجندي بعد المعركة » ، ومنهم من يرفعها على عرش الخيال الى مقام الالهة ، يسجد بين يديها ويسبح بحسنها ، ومنهم من يريدها عبدة خاضعة تعنو لرغباته وترتجف كلما سمعت صوته !...

وقد سالت عددا من الرجال ، من



مختلف الاوساط والمهن والاعمار ، عن المثل الاعلى للمراة في نظرهم ، والصفات التي يعتقدون انها لو توفرت للمراة لاكسبتها اهتمام الرجال واعجابهم ... وادهشني ان اكثر الاجابات التي حصلت عليها جاءت في صورة نصائح ، وكل نصيحة منها هي عتاب او ماخذ ، وان جاءت في قالب رقيق مهذب ... لانها موجهة الى الجنس الذي تجرح خديه خطرات النسيم ويدمي بنانه لمس الحرير ! .

المحامي يقول ...

وكان اول من القيت عليه السؤال محام شاب من اصدقائي — وهو زوج من سنتين — فقال على الفور : « الصمت ! السكوت ! .. لايوجد اثمن ولا اظرف من صمت المراة ! ان المراة الثرثارة صداع مزمن ، والثرثرة طاعون الحب ! .

اكتب هذا ، وارجوك ان ترسل الى زوجتي نسخة من العدد الذي يظهر به المقال ! ولا تنس ان تطلب الى النساء ان يتعلمن السكوت ، وكيف يستمعن الى غيرهن فان اجمل ما في المراة هو اذنها حين تصغي ! »



والمدرس يقول ...

وابى « المدرس » الا ان يكتب بنفسه « نصيحة » الى حواء .. ثم قال :

— لاتعارضي اقوال زوجك في المجتمعات ، فليس اكثر ايلاما له من ان يبدو امام اصدقائه مغفلا او كاذبا ، وليس اكثر مضايقة للاصدقاء انفسهم من ان يشهدوا نزاعا عائليا لاشان لهم به !..

وحتى لو كان زوجك مغفلا او عبيطا ، فان كرامتك تقتضيك ان تتجنبي « كشفه » امام الناس ... وتجنبي — بالله عليك — ماتفعله زوجتي العزيزة ... انها ، عندما ابدا في سرد نكتة او حكاية طريفة ارجو ان اكسب بها اعجاب المجلس ، تقاطعني دائما : « نفس الحكاية سبق ان سمعناها منك عشرين مرة !! »

وكمسارى الترام يقول ...

وقال « كمسارى ترام » : قولي « شكرا » اذا تخلى لك احد الرجال عن مقعده ، فاذا كان تنازله عن مكانه واجبا عليه نحوك فان كلمة الشكر عليك اوجب ... وقد تكونين ضنينة بابتساماتك لاتحبين ان تبعثريها ذات اليمين وذات الشمال ، ولكن كوني على ثقة من ان كلمة الشكر مقرونة بابتسامة رقيقة يمكن ان تسعد رجلا يوما بطوله !)

وعامل الاسانسير ...

وقال عامل « الاسانسير » في احدى عمارات القاهرة الكبيرة : لاتسرفي في استعمال العطور الحادة القوية فانها تفعم صدري في المصعد الضيق حتى اضيق بك ذرعا .. ثم ان هذا النوع من العطور يملا نفسي احيانا بشكوك — قد تكون غير عادلة — في مدى تمسكك بالفضيلة ومكارم الاخلاق !

وللحلاق راى ...

وهذا حلاق فيلسوف ينصح المراة بان لاتقضي وقتها في تمشيط شعرها او تجميل وجهها في المجتمعات او امام صديقها ، فمن مصلحتها ان يعتقد صديقها ان الوانها ومفاتنها طبيعية لادخل فيها لصنعة الحلاق .. بل ان الحلاق نفسه تثيره رؤية المشط عندما يكون خارج « صالونه » ولو كان في اجمل يد في العالم !

ممثل وطالب

واشترك ممثل مسرحي وطالب جامعي في توجيه هذه النصيحة الى المراة :

— كوني رفيقة بجيب صديقك ، وعندما تخرجين معه لاتجعلي همك الى اغلى مافي وسعه ان يقدمه اليك .. فقد يكون مفلسا .. والرجال — على العموم — يفضلون ان يمنحوا المراة شيئا لم تطلبه اليهم على ان ينفقوا بناء على رغبتها .. .

سيجارة واغنية ....

وهذا احد اعضاء جمعية مكافحة التدخين يقول : لاتنفثي دخان سيجارتك في وجه محدثك ... فهناك رجال يمقتون رائحة الدخان — كما كانت تمقتها النساء منذ ثلاثين سنة ... ولا تحاولي لفت نظر الرجال اليك عندما تكونين في صحبة رجل — زوجك او صديقك — فان الرجل الذي معك قد لا تشعره بالفخر نظرات الرجال المعجبة التي تثيرينها حولك بقدر ماتثير اعصابه اذا لحظ انك تمنحين سواه الاهتمام الذي هو احق الرجال به ... ان ترك « الفريسة » جريا وراء الظل هو — في نظر الفريسة — قلة ادب لاتغتفر !....

مطرب ...

وقال مطرب معروف ان اكثر ما يضايقه في المراة هو اسرافها احيانا في عرض مواهبها الفنية ... وذلك عندما تنهال على ضيوفها غناء او عزفا على البيانو حتى تصم اذانهم .... لماذا لا تنتظر حتى يطلبوا اليها بانفسهم شيئا من الصداع ؟ !

ان ذلك يوفر عليها السخرية ..

كما ان هناك امرا اخر يزعجني في بعض معارفي من النساء ... وذلك عندما تطلب الى احداهن ان اغني لضيوفها وانا غير متاهب للغناء ! ...

ملاكم وسياسى !

اما « الملاكم » فقال على الفور :

— لا تضربي زوجك المسكين اذا عاد متاخرا ذات ليلة ! !

واما السياسي المحترف فهو ينصح المراة بقوله :

— لا تسالي زوجك عن الاسرار التي تمخضت عنها جلسة الحزب الاخيرة ... فانه ... سيذكرها لك دون ان تساليه ! ! ...

((سعد))

سيدات شرقيات
يتحدثن عن الجمال المصرى

حرم وزير لبنان في مصر

للجمال المصرى طابع خاص يتميز عن غيره من انواع الجمال الاوربي او جمال بقية الدول الشرقية .. وان كان يخيل الى ان المدنية الحديثة قد طغت عليه الى حد ما واعطته مسحة اجنبية حجبت تحتها بعض صفات الملاحة التي كان ينفرد بها ...

ولهذا فانا في تصويري للجمال المصرى الخالص مضطرة ان اعرض عن المدن الكبرى لارحل الى الريف المصرى الوادع .. حيث لم تعبث بعد يد التمدين الزائف بجمال الفلاحات المصريات الخلاب الذى اتمثله في سمرتهن الفاتنة وما تضفيه عليهن من جاذبية ... واتمثله بعد ذلك في خفة الروح وسحر العيون ..

واكثر ما يعجبني في جمال المراة المصرية هو اعتدال قامتها ... فالفلاحة المصرية في مشيتها — والجرة على راسها — تطالعك بصدر ناهض وعنق ممدود وجلال لا يوصف !..

ويؤسفني ان ارى بعض السيدات المصريات يفرطن في السمنة فتذهب بمفاتن انوثتهن ..

وتتمتع المصريات ، في الغالب ، بسيقان ممشوقة تزيد من فتنة قوامهن ..

ولعل اعذب مافي المصرية هو ، قبل كل شيء ، حديثها الطريف ومجلسها الشهي وخفة دمها الساحرة ...

حرم وزير الصين في مصر

لا يخلو الجمال المصرى — رغم امتزاج كثير من العناصر الاجنبية به — من تلك المسحة الشرقية التي تكاد تظهر سماتها واضحة على نساء دول الشرق عامة ... وهي ميزة جوهرية انفرد بها نساء الشرق ..

فاذا قلت عن المراة المصرية انها ذات جمال شرقي ، فاني اعني بذلك انها سمراء اللون ، ممتلئة الجسم ، معتدلة القوام ... وهي في اغلب الاحيان مستديرة الوجه دقيقة التقاطيع ...

اما عيون المراة المصرية فواسعة يفيض منها السحر الطاغي الذي ياسر القلوب ويملك المشاعر ... وفي هذه العيون يكمن سر جاذبية الجمال المصرى ...

وتكتمل فتنة المراة المصرية بجدائل شعرها الاسود الفاحم وخفة دمها وحيويتها المتفجرة التي تكاد تنفرد بها دون نساء العالم ...



جينيس كارتر كوكب شركة كولومبيا